

في ذكرى الخمسين

لتأسيس اتحاد علماء الدين الإسلامي

في كردستان

50

اعداد

اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان
قسم الإعلام

2021



في ذكرى الخمسين لتأسيس

إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان

إعداد

إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان

قسم الإعلام



أربيل _ كردستان



من منشورات

اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان

- * الكتاب: في ذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان
- * اعداد: اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان - قسم الإعلام
- * المطبعة: رؤژه ئات/ أربيل
- * الطبعة: الأولى / ٢٠٢١م
- * العدد: ١٠٠٠ نسخة
- * التصميم والغلاف: ملا عبدالله شيركاوهيي

حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا

آل عمران: ١٠٣





اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان المكتب التنفيذي



المقدمة

اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان مؤسسة تاريخية ومسيرة مشرفة

د. عبدالله ملا ويسى

رئيس إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان

تأسس اتحاد علماء الدين كمؤسسة علمية مهنية في ٢١ أيلول ١٩٧٠م، بمبادرة من قبل مجموعة من علماء الدين وبدعم ومساندة قائد الحركة التحررية الكوردية المرحوم ملا مصطفى البارزاني، كضرورة تاريخية من أجل جمع لم تشمل علماء الدين في عموم كردستان تحت خيمة الاتحاد خدمة للمسيرة الدينية والوطنية.

واجه الاتحاد في مسيرته التاريخية عقبات كثيرة اختلفت بحسب طبيعة الظروف المعاصرة له، ولكن بثبات المخلصين لهذه المؤسسة والتأييد المباشر لعلماء الدين لها، استطاع الاتحاد أن يبقى كمرجعية رصينة لعلماء كردستان، وتعامل بواقعية مع جميع الظروف المريرة التي لحقت شعب كردستان ومسيرته التقدمية ولم ينفصم عن مجريات المشاهد والأحداث الجارية آنذاك.

عمل الاتحاد من أجل تحقيق أهدافه الدينية والوطنية والمهنية وسيظل على هذا المنوال: ففي الجانب الديني عمل الاتحاد للحفاظ على الهوية الإسلامية لشعب كردستان، وذلك بنشر الوسطية والاعتدال بين أبنائه، مع تعزيز روح التسامح وقبول الآخر، وقدم جهوداً جبارة في خدمة الوسطية والاعتدال ومحاربة الغلو

والتطرف في المجتمع الكوردستاني من أجل تبصير جميع فئات المجتمع حقيقة الإسلام الوسطي الذي أنزله الله على الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، مستبصرين بتعاليم الشرع الحكيم للإصلاح على اعتبار أن التعاليم الإسلامية هي التي تستطيع تطهير المجتمع من فسادة الثقافي والإنساني والأخلاقي في السلوك والمعاملات، لكونها منبثقة من مبادئ وأصول الدين الإسلامي الحنيف الغني بقيم التسامح والتعاون والتواصل الثقافي والقيم الإنسانية والخلق العظيم والسلوك الرفيع.

وفي الجانب الوطني عمل الاتحاد من أجل تعزيز روح الانتماء الوطني لدى مواطني كردستان، مدافعاً عن الحقوق القومية لهذا الشعب المظلوم الذي لحقه الأذى من القريب والبعيد، فمع كل التضحيات التي قدمها الكورد من أجل نيل حقوقه القومية المشروعة ما زالت محاربة الكورد مستمرة، وهناك من ينظر إلى الكورد بعين السخرية والحماقة، ولا يعترف بحقوقهم السياسية والاقتصادية، ولا ينفك عن الاستمرار في ممارسة كافة أنواع السياسات الفاشلة التي مارستها الأنظمة السابقة، فكان من واجب علماء الدين مساندة بني جلدتهم نصره للمظلوم ووقوفاً بوجه الظالم، واستبصاراً للجيل الجديد من أجل إدراك أن الإسلام لا يظلم الشعب الكوردي“ لأن كثيراً من الذين يعادون الكورد يتسترون تحت عباءة الدين زوراً وبهتاناً.

أما في الجانب المهني عمل اتحاد علماء الدين منذ تأسيسه إلى يومنا هذا من أجل الدفاع عن الحقوق المهنية لعلماء الدين وتهيئة الأجواء الممكنة كلها بالتنسيق مع

الجهات والمؤسسات الحكومية لرفع المستوى العلمي والثقافي والمهني لعلماء الدين وصقل مواهبهم.

عمل اتحاد علماء الدين في مسيرته التاريخية إلى تعميق روح التسامح والتعايش الديني والقومي بين المكونات الدينية والقومية المختلفة في كردستان، لكونه أحد المبادئ التي حثت عليها الشريعة الإسلامية، وهو ضماناً لتقدم المجتمع ونهضته، مستفيداً في ذلك من التماذج والتجارب الكثيرة من التاريخ الإسلامي في كيفية تعايش المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الواحد.

لقد خاض علماء الدين في كردستان تحت خيمة مؤسستهم العلمية معارك فكرية شرسة ضد أعداء الدين الإسلامي من المتطرفين والإرهابيين، وكانوا حريصين كل الحرص على تبرئة ساحة الإسلام الحنيف من العنف وسفك الدماء، وكشف زيف التنظيمات والجماعات الإرهابية (وبالأخص داعش) التي تتاجر باسم الدين، ويتخذ أتباعه من الإسلام ستاراً لتشويه الصورة الحقيقية لهذا الدين الرحمة، وتحقيق مصالحهم الذاتية، وكان العلماء لهم بالمرصاد، وجعلوا منابر المساجد خنادق للجهاد في مواجهتهم، وفي نفس الوقت كانوا سنداً قوياً لإخوانهم (البيشمركة) داعين إلى قتال هؤلاء المفسدين في الأرض والقضاء عليهم، فعلماء الدين الإسلامي في كردستان حاربوا التطرف والإرهاب في الماضي، وسيواصلون مسيرتهم في مقارعة التطرف ونشر رسالة السلم والسلام وتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر.

لقد عمل اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان على تفعيل دوره التاريخي في مواجهة التطرف والإرهاب، ونشر ثقافة السلام، مقدماً رؤيةً ونشاطاً يرتكز على التطوير الداتي، وذلك بتطوير علماء الدين وتأهيلهم، والعمل على تجديد الخطاب الديني مع الاستفادة من تجارب المؤسسات المماثلة، وعقد لقاءاتٍ مستمرة مع علماء الدين وأهل التخصص في مختلف المحافظات من أجل تكثيف الجهود لمواجهة هذا الفكر الضالّ، هذا بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في عددٍ كبيرٍ من المؤتمرات والتدوات داخل العراق وخارجها لتحقيق الهدف الأكبر الخاصّ بمكافحة التطرف ونشر الصورة الصّحيحة للإسلام.

حرص اتحاد علماء الدين في إيصال رسالته على مكافحة التطرف الفكري بالتنسيق مع جميع المؤسسات الدينية والأكاديمية والثقافية، ولا سيّما وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، وذلك باعتبار أنّ قضية التطرف والإرهاب هي الأبرز على السّاحة حالياً والتي أصبحت تهدّد استقرار المجتمعات والسلام العالمي.

يوضح هذا الكتاب الذي بين يدي القاريء الكريم طبيعة عمل هذه المؤسسة وجهودها الجبارة في خدمة الوسطية والإعتدال ومحاربة الفكر التطرفي، بالإضافة الى الجهود الأخرى، آمليّن أنّ نكون عند حسن ظن الجميع.

كما وأنّ من وحق الوفاء علينا أنّ نترحم على كل الذين عملوا في هذه المؤسسة وبذلوّاً جهوداً عظيمة في تحقيق أهدافها وأفتوا حياتهم في إيصال رسالة الإسلام الى ربوع كردستان، سائلين رب العزة والجلال أنّ يغفر لهم ويرحمهم ويجزيهم خير الجزاء.

إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان

التعريف

إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان مؤسسة مهنية إسلامية مستقلة،* تتمتع بالشخصية * المعنوية. وتعمل في كافة مجالاته وفق العقيدة الإسلامية السمحة وأحكام الشريعة التي تهدف إلى إسعاد الناس جميعاً في شتى ميادين الحياة، وهي مجازة رسمياً من قبل حكومة إقليم كردستان وهيئات العمل فيها تختار عبر إجراء انتخابات حرة نزيهة وشفافة كل أربع سنوات من قبل أعضاء الاتحاد في إقليم كردستان.

الأهداف

يعمل الإتحاد لتحقيق الأهداف الآتية:

١. إعلاء كلمة الله تعالى ، وتطبيق أحكام شريعة الاسلام في جميع ميادين الحياة.
٢. بث الوعي الإسلامي الصحيح بين الناس، وتعليم المسلمين واجباتهم وحقوقهم، وحثهم على التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل حتى تتحقق الشخصية الإسلامية وتتم سعادة الدارين لهم ، وذلك بالقيام بمهمة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.
٣. الإشراف على أمور الفتوى في عموم إقليم كردستان واختبار المختصين لذلك، من أجل تطبيق الاحكام الاسلامية عقيدة وشرعية ونظاماً وخلقاً، ودراسة النوازل والطوارئ العامة وبيان موقف الشرع منها وإصدار الفتاوى بخصوصها.
٤. العمل لتوحيد مواقف علماء الدين في كردستان في القضايا الإسلامية.

٥. الحفاظ على الهوية الإسلامية لشعب كردستان، وتعزيز مكانتها في المجتمع الكوردستاني.
٦. تنبيه المجتمع من الأفكار الهدامة وبيان مخاطرها وآثارها السلبية
٧. إعداد جيل نشيط ومتسلح بالثقافة الإسلامية يتولى مهمة مافي الشريعة الاسلامية من محاسن ومصالح، ودرء افتراءات المفترين على الاسلام والمتربصين به سواء، وذلك بصورة منتظمة ومدروسة كي تنقش غيوم الجهالة والضلالة، والتجهيل والتضليل عن سماء الاسلام الصافية.
٨. تقديم حلول إسلامية لجميع مشاكل الحياة التي تواجه مجتمعنا، والسعي الجاد لإزالة جميع أسباب التفرقة العنصرية والطائفية وترسيخ أسس التعايش والتعاون بين مكونات شعب كردستان.
٩. تعزيز مكانة علماء الدين في إقليم كردستان والدفاع عن حقوقهم ومناصرتهم وتوثيق الروابط بينهم.
١٠. العمل من أجل تشريع قوانين برلمان إقليم كردستان بشكل لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
١١. العمل على رفع المستوى العلمي والثقافي لعلماء الدين في إقليم كردستان.
١٢. مراعاة العالم الديني من الأئمة والخطباء والوعاظ مادياً في حالات العجز والشيخوخة والمرض.
١٣. إحياء المناسبات الإسلامية في إقليم كردستان.
١٤. العمل المتواصل و التنسيق مع الجهات والمؤسسات الدينية في العالم الإسلامي .

الوسائل

- ١- يستعين الإتحاد في سبيل نشر أهدافه بكل الوسائل الإعلامية الممكنة المناسبة.
- ٢- يستفيد الإتحاد من تجارب الشعوب والأمم على أن لا تكون معادية ومعارضة للعقيدة الإسلامية وشريعة الإسلام.
- ٣- يستعين الإتحاد في سبيل نشر أهدافه الدعوية بكل الوسائل الشرعية المعاصرة، المقروءة أو المسموعة أو المرئية، الملتزمة بمنهج القرآن الكريم بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، فلا يكتفي بمجرد اللافتات والإعلانات، بل يُعنى بالعمل البناء، وتجديد كافة الكفاءات العلمية والطاقات العملية، تقودها هيئة من علماء الدين في كردستان.
- ٤- يقوم الإتحاد بنشر الكتب والمطبوعات والدوريات التي تتسم بالوسطية والإعتدال و باللغتين الكوردية والعربية، تشجيعاً لعلماء الدين الإسلامي في كردستان للعمل في مجال التأليف والكتابة، ترويحاً لروح الأخوة والإعتدال في أوساط شعب كردستان.
- ٥- يقوم الإتحاد بفتح دورات تأهيلية وعلمية وثقافية لمواكبة المستجدات من أجل صقل مواهب الأئمة و الخطباء والدعاة من النواحي العلمية واللغوية والثقافية وذلك بالتنسيق مع المؤسسات والمراكز العلمية المختصة داخل الإقليم وخارجه.

التأسيس

بعد إتفاقية ١١/آذار ١٩٧٠ المبرمة بين قيادة الحركة التحررية الكوردية من جهة والحكومة العراقية من جهة أخرى، دعت الحاجة الى ضرورة تأسيس مؤسسة دينية علمية تشرف على الشؤون الدينية في المناطق التي تخضع لسلطة ثورة أيلول آنذاك، فقامت مجموعة من علماء الدين وطلبة العلوم الشرعية بزيارة الى المرحوم ملا مصطفى البارزاني -قائد الحركة التحررية الكوردية- وتبادلوا الأحاديث معه حول انشاء مؤسسة دينية علمية عاملة لتوحيد كلمتهم من أجل خدمة الدين والوطن، فلاقى فكرتهم إستحساناً من قبل المرحوم ملا مصطفى البارزاني، وكّل البارزاني في ٥/٨/١٩٧٠م بعض العلماء مؤلفة من السادة الملا علي المدرس، والملا عبدالقادر، السكتاني والملا ويسى الكرتي، والملا مصطفى دار السلام، بالعمل من أجل التحضير لعقد المؤتمر التأسيسي لإعلان تشكيل إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان.

قامت اللجنة المكلفة بالإتصال بأكثر عدد ممكن من علماء الدين في المناطق المحررة وبذلوا جهداً كبيراً في وقت قياسي قصير من أجل تأمين كل المستلزمات اللازمة لإنجاح أعمال المؤتمر، كما وافقوا مع قيادة ثورة أيلول بعقد المؤتمر في الجامع الكبير في ناحية كلاله يوم ٢١/٩/١٩٧٠م

في مساء يوم ٢٠/٩/١٩٧٠م وصل عددٌ كبير من المشاركين في مختلف مناطق كردستان) أربيل، السليمانية، كركوك، خانقين، دهوك) الى ناحية كلاله، واستقبلوا بحفاوة بالغة من قبل علماء الدين وطلبة العلوم الشرعية في منطقة بالكايتي، كما وقدم عددٌ من علماء الدين الكورد الساكنين في وسط وجنوب العراق للحضور في المؤتمر.

في يوم ٢١/٩/١٩٧٠م تم عقد المؤتمر التأسيسي لإتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان بمشاركة ٦٤٠ شخصية دينية علمية من مناطق كردستان المختلفة، وشارك المرحوم ملا مصطفى البارزاني بنفسه أعمال المؤتمر وألقى كلمته التاريخية بالمناسبة، وجاء فيها: (أفتخر اليوم بوجودي بينكم، وكوني واحداً منكم وعلينا أن نؤدي الواجبات الملقاة علينا جميعاً، ونعمل جاهدين من أجل نشر الدين الإسلامي الحنيف، لأننا مأمورون ومسؤولون به كما يقول الرسول الكريم محمد- صلى الله عليه وسلم- كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، ومن الواجب علينا أن نؤدي الأمانة الموكولة إلينا بمنتهى الإخلاص والقوة، ولا نفرق لأن الله سبحانه وتعالى يقول: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، كما وعلينا أن نعلم بأننا لا ندرك للغاية إلا بنتائج أعمالنا لأن الله تعالى يقول: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وفي ختام كلمتي أدعو لكم بالموفقية في خدمة الشعب العراقي والعالم الإسلامي والدين الإسلامي جميعاً).

تشكلت في المؤتمر لجان متعددة من أجل إعداد المنهاج والنظام الداخلي والتوصيات والبيان الختامي، وأنهت اللجان أعمالها بنجاح، وتم في نهاية أعمال المؤتمر إنتخاب هيئة إدارية قيادية من ٢١ شخصاً لتتولى إدارة شؤون الإتحاد وسير أعماله في المرحلة المقبلة، وكان الفائزون في عملية الإنتخابات كأول قيادة علمية للعمل الديني المؤسسي في كوردستان كالآتي:

ت	الإسم واللقب	الولادة - الوفاة	المنطقة
١	الملا علي ملا عبدالله المدرس	١٩١٩م-٢٠٠٠م	أربيل
٢	الملا ويسى ملا عبدالله كرتكى	١٩٠٤م-١٩٧٩م	أربيل-بالك
٣	الملا قادر شيخ محمد سكتاني	١٩٢٧م-٢٠١٣م	أربيل-بالك
٤	الملا عثمان أحمد الروستائي	١٩١٧م-١٩٩١م	أربيل-بالك
٥	الملا محمد القرداغي الخطيب	١٩٢٨م-١٩٩٦م	السليمانية
٦	الملا عثمان الشيخ عبدالعزيز	١٩٢٢م-١٩٩٩م	السليمانية-حليجة
٧	الشيخ خالد مصطفى المفتي	١٩٢٦م-٢٠٠٤م	السليمانية-حليجة
٨	الملا محمد دلکه بي	١٩٣٥م	السليمانية-قلعة دزة
٩	الشيخ طاهر الشيخ نجم الدين خوشناوحتى	أربيل
١٠	الملا حسين المارنوسي	١٩٢٨م-٢٠١٨م	دهوك
١١	الملا إسماعيل نافشكي البهديني	دهوك
١٢	الملا حمدي عبدالمجيد السلفي	١٩٣١م-٢٠١٣م	دهوك-سرسنك
١٣	الملا عبدالقادر الجمجمالي	١٩٣١م-١٩٨٢م	بغداد
١٤	الملا طلحة ملا سعيد قرني منتك	١٩٣٠م-٢٠٠٧م	أربيل
١٥	الملا محمد بهاءالدين	١٩٠٦م-١٩٨٩م	السليمانية-خورمال

في ذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان

١٦	الملا عبدالرحيم البرخي	١٩٠٧م-١٩٨٩م	السليمانية
١٧	الملا جبار المنتك	١٩٤٧م-٢٠١٠م	أربيل
١٨	الملا عبدالقهار البارزاني	١٩٤٧م-١٩٨٣م	أربيل
١٩	الملا سعيد ملا ويسبي	١٩٣٧م-١٩٩٧م	أربيل-بالك
٢٠	الملا محسن ملا عثمان روستائي	١٩٤٢م-٢٠٢٠م	أربيل-بالك
٢١	الملا هبة الله محمد عبدالكريم بينجويني	١٩٣٣م-٢٠١١م	السليمانية- بينجوين

وفي الإجتماع الأول للهيئة القيادية المنتخبة، في ليلة ٢١/٢٢-٩-١٩٧٠م، تم إنتخاب أعضاء المكتب التنفيذي وكانوا كالاتي:

ت	الإسم واللقب	الدرجة
١	الملا علي ملا عبدالله المدرس	رئيس إتحاد علماء الدين
٢	الملا ويسى ملا عبدالله كرتكى	عضو المكتب التنفيذي
٣	الملا قادر شيخ محمد سكتاني	عضو المكتب التنفيذي
٤	الملا عثمان أحمد الروستائي	عضو المكتب التنفيذي

وبعدها قام المكتب التنفيذي بتشكيل فروع الإتحاد من قبل أعضاء الهيئة القيادية على الوجه التالي:

ت	الإسم واللقب	الدرجة
١	ملا طلحة ملا سعيد قرني منتك	مسؤول فرع أربيل
٢	الشيخ عثمان عبدالعزيز	مسؤول فرع السليمانية
٣	الملا محمد دلکه بي	مسؤول فرع بشدر و بيتوين
٤	الملا جبار منتك	مسؤول فرع بغداد
٥	الملا إسماعيل نافشكي البهديني	مسؤول فرع دهوك

كما وتمّ تشكيل لجنة عليا للإفتاء من كبار العلماء المتخصصين في الفقه والشريعة آنذاك، من أجل الإجابة على الأسئلة الشرعية التي كانت توجه إليهم من قبل المواطنين وكذلك الفصل في الخصومات والنزاعات التي كانت تُرسل إليهم من قبل قيادة الحركة التحررية الكوردية

ومسؤولي المناطق، كما وتمّ أيضاً تشكيل لجان فرعية في حدود كل فرع من فروع الإتحاد من العلماء المتخصصين بالفقه والفتوى في النطاق الجغرافي للفرع.

كانت طبيعة عمل إتحاد علماء الدين الإسلامي في ذلك الوقت تقتضي الإشراف على كافة الشؤون الدينية للمناطق التي كانت تخضع لسلطة ثورة أيلول، فكان للإتحاد دورٌ كبير في تأهيل الأئمة والخطباء وتطوير مستواهم لأنّ المساجد والجوامع في كردستان كانت ولا تزال مراكز للتعليم الديني والثقافة الإسلامية ينهل منها العلماء الكورد، والشعراء والكتاب والشخصيات الكوردية كلهم إنطلقوا من هذه المراكز الدينية، فمن أجل ذلك قام إتحاد علماء الدين عن طريق فروعه بفتح دورات مستمرة من أجل تطوير مواهب الأئمة والخطباء، وأدى ذلك الى فتح أول معهد إسلامي للعلوم الشرعية في (كلالة) وأسند مهام إدارته الى الشهيد الملا عبدالله البليتاني، وكذلك قام الإتحاد بفتح دورات مكثفة لتعليم القرآن الكريم والآداب الإسلامية في أكثرية القرى والأرياف، كما وكان لعلماء الدين في تلك الفترة أثرٌ بارز ونشاطات خاصة في مختلف الجوانب الحياتية، وعلى هذا المنوال بدأ إتحاد علماء الدين بالإرشاد والتوجيه المستمرين لعموم أعضائه من أجل خدمة الوسطية والاعتدال - تلك السمة البارزة التي يتسم بها المجتمع الكوردي - خدمة لدينهم ولوطنهم.

كان لعلماء الدين الإسلامي في كردستان مساهمات فعالة من أجل الإصلاح في المجتمع وتطبيق الشريعة الإسلامية والقوانين التي لا تتعارض مع الشرع الإسلامي حيث تصدوا وبكل جرأة لكثير من العادات والأمور والمستجدات المخالفة للشريعة الإسلامية، وكانوا يقومون بالفصل بين المتخاصمين واحقاق الحق وتثبيت العدالة، حتى وصل الحال إلى أنّ

أكثرية علماء الدين أصبحوا مراجع في مناطقهم مثل هذه الأمور في وقت لم يكن للمحاكم دورٌ كبير في تلك المناطق.

كما وكان لإتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان دورٌ كبير في دعم الحركة التحررية الكوردية من أجل رفع الظلم الذي وقع على الشعب الكوردي والدفاع عن حقوقه المشروعة، وكذلك من أجل إيجاد الحلول الجذرية المناسبة والحاسمة للمشكلة في العراق من أجل القيام بالدور الإصلاحي بين الحكومة العراقية والثورة الكوردية، فبعد مشاوره مع قائد الحركة التحررية الكوردية المرحوم ملا مصطفى البارزاني، قام وفدٌ من إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان برئاسة رئيسه آنذاك (الملا علي ملا عبدالله المدرس وعضوية كل من الملا عثمان عبدالعزيز الحلبي والملا عبدالقادر الجمجمالي والملا سليم ملا سعيد) بزيارة المملكة العربية السعودية، والتقوا بالعاهل السعودي آنذاك الملك (فيصل بن عبدالعزيز)، وتباحثوا خلال لقاءهم مسألة نيل الشعب الكوردي حقوقه المشروعة داخل العراق الموحد وكان لهذا اللقاء أثرٌ كبير في قبول الملك فيصل بن عبدالعزيز قيامه بسعي دبلوماسي عربي إسلامي لإقناع الحكومة العراقية بإقرار حقوق الكورد في إطار عراق موحد، ولكن لسوء الحظ بعد فترة قصيرة من هذا اللقاء تم إغتيال الملك فيصل قبل أن يتمكن من تحقيق الوعود التي وعد بها الوفد، لكن بذل هؤلاء العلماء جل جهودهم في المنطلق الإصلاحي.

المؤتمرات التنظيمية

المؤتمر	التاريخ	مكان الإنعقاد
المؤتمر الأول	١٩٧٠/٩/٢١ م	أربيل – ناحية كلاله
المؤتمر الثاني	١٩٩١/١٠/٢٠ م	أربيل
المؤتمر الثالث	١٩٩٢/١١/٢٤ م	أربيل
المؤتمر الرابع	٢٠٠١/٤/٢٤ م	أربيل
المؤتمر الخامس	٢٠١٠/٢/١٥ م	أربيل
المؤتمر السادس	٢٠١٨/٧/٢٤ م	أربيل

رؤساء إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان

- المرحوم الملا علي ملا عبدالله المدرس من ١٩٧٠/٩/٢١م الى ١٩٧٥/٣/٦م .
- إبان نكسة ثورة أيلول المجيدة الى ١٩٩١/١٠/٢٤م كانت تدار شؤون الإتحاد من قبل لجنة .
- الشيخ محسن خالد المفتي من الفترة ١٩٩١/١٠/٢٥م الى ١٩٩٢/١١/٢٤م، وكذلك في الفترة ١٩٩٧/٣/٢٣م الى ١٩٩٨/١٠/٥م (إدارة أربيل).
- المرحوم الدكتور محمد الكزني في الفترة ١٩٩٢/١١/٢٦م الى ١٩٩٥/٧/٤م، وكذلك في الفترة ٢٠٠٥/٧/٦م الى ٢٠١٠/٢/١٥م (إدارة السليمانية).
- المرحوم ملا محمود فندي ديرشوي في الفترة ١٩٩٥/٧/٥م الى ١٩٩٦/٩/٦م، وكذلك في الفترة ١٩٩٨/١٠/٥م الى ٢٠٠١/٤/٢٣م (إدارة أربيل).
- المرحوم ملا سعيد ملاويسي في الفترة ١٩٩٦/٩/٦م الى ١٩٩٧/٣/١٣م (إدارة أربيل)
- الشيخ محمد أمين الجمجمالي في ١٩٩٩/١١/٢٣م الى ٢٠٠٥/٧/٦م (إدارة السليمانية).
- الشيخ محمد ملا أحمد العقراوي في الفترة ٢٠٠١/٥/١٢م الى ٢٠١٠/٢/١٥م (إدارة أربيل).
- الدكتور عبدالله ملاويسي في ٢٠١٠/٢/١٦م الى الآن .

الهيكل التنظيمي

يتكون الإتحاد من التشكيلات التالية:

أولاً: المجلس المركزي :

ينتخب أعضاء المؤتمر العام في كل دورة إنتخابية بالإقتراع السري من بين أعضائه واحداً وثلاثين عضواً أصلياً للمجلس المركزي وسبعة أعضاء إحتياط لإدارة شؤون الإتحاد، وتنفيذ النظام الداخلي ومقررات المؤتمر، حيث يضع المجلس المركزي الخطة الإستراتيجية لعمل الإتحاد وفروعه، ومتابعة شؤونها.

ثانياً: المكتب التنفيذي

ينتخب المجلس المركزي من بين أعضائه رئيساً ونائباً للرئيس، وأمناء لكل من (الإدارة، المالية، الإفتاء والبحوث الإسلامية، والعلاقات، والتنظيم، والإعلام، وأميناً لمتابعة شؤون الفروع)، ويشكلُ الجميع المكتب التنفيذي للإتحاد، ويقومون بالواجبات التي توكل إليهم باعتباره الجهة التنفيذية للخطة الإستراتيجية التي يرسمها المجلس المركزي .

ثالثاً: الرئيس

الرئيس هو رئيس الإتحاد بشكل عام، ويمثل الإتحاد على النطاق المركزي أمام الهيئات القضائية والإدارية والدوائر الرسمية وشبه الرسمية والجهات الأهلية، ويقوم بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام والمكتب التنفيذي والمجلس المركزي .

رابعاً: الفروع

نصّت المادة السادسة عشرة من النظام الداخلي على تشكيل فروع للإتحاد في المحافظات والأقضية الكبيرة من أجل تحقيق أهداف الإتحاد في خدمة الاسلام والمسلمين وعلماء الدين حسب النطاق الجغرافي لكل فرع .

من أجل ذلك ففي بداية تأسيس الإتحاد تم تشكيل خمسة فروع فقط لتحقيق الأهداف الأساسية للإتحاد، ولكن مع تعاقب الزمن وتزايد أعداد علماء الدين في كردستان إزدادت عدد فروع الإتحاد ، فبعد مرور ٥٠ سنة من تأسيسه، للإتحاد حالياً ثمانية عشر فرعاً موزعاً على النطاق الجغرافي للإقليم والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم، على الشكل الآتي:

- ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة أربيل هناك أربعة فروع للإتحاد: فرع أربيل وضواحيها، فرع شقلاوة، فرع سوران، فرع كويسنجق.
- ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة السليمانية توجد ستة فروع للإتحاد: فرع السليمانية وضواحيها، فرع شارزور، فرع رانية، فرع قلعه دزه، فرع ججمال، فرع كرميان.
- ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة دهوك هناك خمسة فروع للإتحاد: فرع دهوك وضواحيها، فرع زاخو، فرع عقرة، فرع شيخان، فرع العمادية.
- فرع محافظة كركوك.
- فرع محافظة حلبجة .
- فرع محافظة الموصل .

ولكل فرعٍ من فروع الإتحاد مجموعة لجان محلية في النواحي والجمعات السكنية الصغيرة، ويقوم كل فرع من فروع الإتحاد بمتابعة كل ما يتعلق بشؤون علماء الدين ضمن نطاقه الجغرافي وتطبيق الخطة المرسومة من قبل المجلس المركزي، مع تنظيم العلاقات مع الدوائر والمؤسسات الحكومية والأحزاب السياسية وكذلك مع منظمات المجتمع المدني .

إتحاد علماء الدين مسيرة مشرفة

لقد بذل علماء الدين الكورد وما زالوا، جهوداً كبيرة على مرّ العصور في سبيل الوسطية والإعتدال داخل المجتمع الكوردستاني وقاموا بتبصير الناس بما هو الضروريّ من الدين، وإصلاح شؤون الناس، والسعي في تحقيق أمنهم واستقرارهم، مستبصرين بتعاليم الشرع الحكيم، على اعتبار أن تعاليم الإسلام تتلاءم مع الطبيعة البشرية وتتفق مع الفطرة السليمة والعقل الرشيد والمنطق السديد، ولأنّ التعاليم الإسلامية هي التي تستطيع أن تُطهر المجتمع من الفساد الثقافي والاجتماعي والأخلاقي في السلوك والمعاملات، فهي منبعثة من مبادئ وأصول الدين الإسلامي الخفيف الغني بقيم التسامح والتعاون والتواصل الثقافي، والقيم الإنسانية والخلق العظيم والسلوك الحسن.

ولم يقف دور علماء الدين في كردستان على الدعوة والإرشاد فقط، بل تجاوز ذلك الى التعليم والتثقيف، و إلى المجال السياسي وإدارة شؤون الدولة في الكثير من الأحيان، فكان لهم تأثيرٌ كبير غالباً في اتخاذ القرار السياسي والإداري داخل بعض المؤسسات والأجهزة الحكومية، وكذلك تقديم المشورة السديدة للمسؤولي الحكومة من أجل أن تكون المؤسسات الحكومية والسياسية على مستوى الطموح في تقديم أفضل الخدمات التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع الكوردستاني، ودائماً كان الرأي السديد يُقدم من قبل قيادة إتحاد علماء الدين الإسلامي للمؤسسات الحكومية والسياسية ويحظى باهتمامٍ شديد من قبلهم لكون ذاك الرأي آتياً عن المشورة ومراعاة مقاصد الشريعة الإسلامية ومصصلحة المجتمع.

لا يمكن لأي متابعٍ منصف أن ينكر دور علماء الدين الإسلامي في كردستان لنشر قيم التسامح بين الناس جميعاً، ونشر الفكر الإسلامي المعتدل في المجتمع الكوردستاني، فكان إتحاد علماء الدين الإسلامي ولا يزال الهيئة العلمية الإسلامية الكبيرة في الإقليم التي تقوم بحفظ التراث الإسلامي ودراسته ونشره، وحمل أمانة الرسالة الإسلامية والعمل على إظهار حقيقة الإسلام ودوره البناء في حفظ أخلاقيات المجتمع القيمة، فعلماء الدين الكورد كانوا ولا يزالون يقصدهم طلاب العلم في مناطق مختلفة من كردستان ليتعلموا شريعة الإسلام الصالحة لكل زمان ومكان وللتفقه في الدين، ليتخرجوا علماء عاملين متفهمين في الدين، يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح، وهم مصقولون بكفاءة علمية وعملية ومهنية تقوى الصلة بين الدين والحياة، والربط بين العقيدة والسلوك، من أجل تأهيل عالم الدين للمشاركة في كل مجالات النشاط والإنتاج والريادة والقدوة الحسنة، وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحفاظة على مصالح المجتمع والافراد، فعلماء الدين في كردستان ملؤو ربوع الإقليم دعوة وإرشاداً ويحملون على عاتقهم مهمة الدفاع عن الإسلام وينفون عنه غلو المغالين وانتحال المبطلين وتفريط الكسالى، فالحقيقة والواقع يقولان أنّ علماء الدين الإسلامي في كردستان حملوا راية الوسطية والإعتدال بكل أمانة وإخلاص وتصدوا للغلو والتطرف بكل حزم وإخلاص وأصبحت منابرهم كالخنادق وكلماتهم كالبنادق توجه لحاملي الفكر التطرفي، حتى وصل الأمر الى أنّ يكون عدد منهم هدفاً لأصحاب ذلك الفكر التفكير المنحرف، حيث استشهد عددٌ من علماء الدين الإسلامي الكورد بأيدي المنشددين المنحرفين، فشعار علماء الدين في كردستان هو أنّ إقحام الدين في السياسة لكسب تعاطف العامة وتحقيق مصالح حزبية

وفئوية إثم كبير وذنبٌ خطير، ويكفي الإسلام ما أصابه من تشويه صورته على يد من يرفعون راية الإسلام ويتسترون به مرتكبين أعمالاً إجرامية وإرهابية باسم الإسلام وهو منهم براء.

من أجل إيصال رسالة الاسلام الوسطية السليمة إضافة الى منابر المساجد والجامع، قام إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان بعمل الكثير من الدورات العلمية والفكرية المكثفة من أجل صقل مواهب علماء الدين وتسلحهم علمياً وفكرياً لمحاربة ذاك الفكر التطرفي المنحرف، كما تم عقد عدد من المؤتمرات العلمية والفكرية المختلفة من أجل إعداد خطة لمواجهةهم، بالإضافة الى طبع ونشر عدد من الكتب وباللغتين الكوردية والعربية ترد شبهاتهم و تُفندُ فكرتهم الضالة المنحرفة، هذا بالإضافة الى المشاركة في الكثير من المؤتمرات الدولية في دول العالم الإسلامي المختلفة من أجل إيصال رسالة علماء الدين الإسلامي في كردستان و فكرتهم ومنهاج عملهم و بيان جهودهم المتنوعة في نشر الوسطية والاعتدال ومحاربة الغلو والتطرف.

وفي مجال الشؤون المرأة ركز علماء الدين في كردستان على أنّ نبينا الكريم محمدا(ص) أوصانا بالنساء خيراً فقد شرف الإسلام المرأة ورفع قدرها و اكرامها و صانها وأعلى شأنها وجعلها محتشمة مصونة كالدّر المكنون والكنز الثمين، من أجل ذلك فإنّ إتحاد علماء الدين الإسلامي في تواصلٍ مستمر مع العديد من المنظمات النسوية والمدافعين عن حقوق المرأة للذود عن حقوقهم وتفنيد أباطيل ومزاعمهم كل الذين يزعمون أنّ الإسلام ظلم المرأة وأهدر حقوقها.

كما وعملوا على أن ديننا أمرنا باحترام جميع الأديان والتحاور مع الآخر وفقاً لضوابط الحوار وتعاليم الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة إيماناً منهم بالتعايش الديني السلمي بين المكونات الدينية المختلفة في الإقليم، فمن هذا المنطلق يتمتع إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان بعلاقات ولقاءات وإجتماعات متبادلة مع المكونات الدينية المختلفة في الإقليم وبالأخص (المسيحية واليزيدية) من أجل تبادل وجهات النظر حول القضايا المشتركة وتعميق أسس التعايش الديني السلمي بين أتباع الديانات المختلفة.

شعار علماء الدين في كردستان هو أن حب الوطن أمر فطري والحفاظ عليه وعلى مرافقه ومؤسساته أمرٌ أوجبهُ الشرع حيث أمر بتحقيق صدق الانتماء إلى الدين أولاً ثم الوطن ثانياً، فمن هذا المنطلق يتمتع إتحاد علماء الدين بعلاقات طيبة مع جميع الأحزاب الوطنية في الإقليم، وعندما يبدأ الخطر على أرض كردستان يكون علماء الكورد في الواجهة الأمامية دافعاً عن الحقوق القومية المشروعة التي أقرها الإسلام ويريد الأعداء سلبها من الكورد بدوافع عصبية وعنصرية مقبته.

إنطلاقاً من القناعة الكاملة لقيادة إتحاد علماء الدين الإسلامي بأن كردستان جزء من العالم الإسلامي بذل المكتب التنفيذي لإتحاد علماء الدين جهوداً كبيرة من أجل التواصل مع المؤسسات الدينية والإفتائية في العالم الإسلامي، حيث تم إرسال وفود مختلفة الى عدد من المؤسسات الدينية العريقة في العالم الإسلامي مثل (مشيخة الأزهر الشريف، رابطة العالم الإسلامي، دار الإفتاء المصرية، دار الإفتاء الأردنية، هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، رئاسة الشؤون الدينية التركية) وكذلك وزارات الأوقاف في (توركيا والسعودية والأردن والإمارات وقطر) الى غيرها من المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية في الدول

الإسلامية وغيرها من أجل إيصال رسالة علماء الكورد الى اخوانهم المسلمين وبيان وجهات نظرهم عبر المسائل المختلفة .

كما وتم إستضافة واستقبال عدد آخر من ممثلي عدد من المؤسسات الدينية المختلفة في عدد من الدول العربية والإسلامية لكي يتعرفوا عن قرب بعلماء الدين الكورد ويتبادلوا معهم وجهات النظر، ويشاهدوا طبيعة عمل علماء الدين في كردستان ودور مؤسساتهم الدينية في خدمة الإسلام والمسلمين و اعلاء كلمة الله وتطبيق شريعته السمحاء .

ولا يفوتنا التنويه إلى أنّ المكتب التنفيذي لإتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان يتمتع بعلاقات وطيدة مع جميع المؤسسات الدينية الإسلامية الرسمية في وسط وجنوب العراق (السنية والشيعية) وكانت لنا زيارات متبادلة مع أكثرية هذه المؤسسات العراقية من أجل تبادل الخبرات وتبادل وجهات النظر وتوحيد الرؤى حول الكثير من المسائل المتعلقة بالعراق ومستقبله.

مجلة

(رسالة العلماء - بهيامى زانايان)

ودورها في نشر المنهج الوسطي

ظلت مجلة (بهيامى زانايان - رسالة العلماء) ومن قبلها (دهنگى زانا- صوت العالم) نجماً ساطعاً عند علماء الدين في كردستان، حيث حملت راية الفكر الإسلامي الوسطي، وعبرت بجلاء عن روح الإسلام وسماحته، ونشرت الفكر المعتدل والرؤية الصحيحة لعددٍ من كبار علماء الكورد، واللغة الكوردية هي اللغة الرسمية للمجلة مع وجود ملحق لكل عددٍ باللغة العربية.

والناظر المدقق في أرشيف المجلة: - يشعر بالآمان على مستقبل الفكر الإسلامي الوسطي في كردستان في حين ظهور أفكار غريبة عن ديننا وحضارتنا.. حيث يجد القارئ الكريم بين دفتي المجلة زاداً نافعاً في شتى صنوف المعرفة الإسلامية والتربوية والإنسانية... يجد القارئ ثراء في الفكر وخصوبة في الطرح وقوة في الدلالة، وروعة في المنطق.. إضافة إلى الأبواب الثابتة التي يطالعها قراء المجلة منذ إصدارها في ١٩٩١ م.... إنها لسان حال علماء الدين الإسلامي في إقليم كردستان.

كل ذلك يدل على إدراك قيادة إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان بأهمية الكلمة وأهمية الفكر الوسطي والإصلاحي الذي يعبر بجلاء عن رؤيتهم ورسالتهم ...

أعضاء المجلس القيادي الدورة الثانية - ٢٠/١٠/١٩٩١م

ت	الإسم واللقب	المنطقة
١	الشيخ محسن خالد المفتي	السليمانية
٢	الملا سعيد الملا ويسى	أربيل-سوران
٣	الملا محمد دلکه بي	السليمانية
٤	الملا محمود ديرشه وى	دهوك
٥	الملا محمد أمين عبد الحكيم الجمجمالى	السليمانية
٦	الملا محمد طاهر زين العابدين	كرميان
٧	الشيخ خالد مصطفى المفتي	السليمانية- حلبجة
٨	الملا عبدالرحمن مير سه ر	أربيل
٩	الملا حمد أمين درقبي	السليمانية
١٠	الملا عبدالله عبدالكريم البرخي	السليمانية
١١	الملا عبدالطيف مولود باموكى	السليمانية
١٢	الملا أبوبكر عزيز أحمد	السليمانية
١٣	الملا إسلام إبراهيم بايزيد	دهوك
١٤	الملا حسن عبدالقادر ماويلي	أربيل-سوران
١٥	الملا فاضل ياسين دري	أربيل
١٦	الملا أحمد الورتى	أربيل

السليمانية	الملا حمدأمين جميل المفتي	١٧
السليمانية	الملا كمال شيخ نوري بابا علي	١٨
دهوك	الملا عصمت إسلام	١٩
دهوك	الملا محمد المزوري	٢٠
أربيل	الملا طه بابكر أودل	٢١

أعضاء المجلس القيادي الدورة الثالثة - ٢٤/١١/١٩٩٢م

المنطقة	الإسم واللقب	ت
دهوك - عقرة	الملا صديق حبيب ياسين العقروي	١
أربيل	الدكتور محمد الكزني	٢
السليمانية	الشيخ محسن خالد المفتي	٣
السليمانية	الملا محمد ذلكه بي	٤
السليمانية	الملا حمدأمين الجمجمالي	٥
أربيل	الملا فاضل ياسين دري	٦
كر كوك	الملا مصطفى حسين جاف	٧
أربيل	الملا طه بابكر أودل	٨
أربيل	الملا عبدالرحمن ميرسه ر	٩

دهوك	الملا إسلام ابراهيم	١٠
أربيل-سوران	الملا سعيد ملا ويسى	١١
دهوك	الملا عبدالغفور عبدالنجيد	١٢
أربيل	الملا عبدالرحمن قادر همزة كوري	١٣
دهوك	الملا عصمت إسلام محمد	١٤
أربيل	الملا طلحة سعيد قرني منتك	١٥
السليمانية	الشيخ مصطفى يحيى	١٦
السليمانية	الملا عبدالله عبدالكريم البرخي	١٧
أربيل	الملا حمدامين عبدالله راوندوزي	١٨
دهوك	الملا عبدالواحد ياسين سعيد	١٩
دهوك	الملا محمود ديرشه وي	٢٠
أربيل	الملا عبدالرحمن عبدالله كناوى	٢١

أعضاء المجلس القيادي الدورة الرابعة - ٢٤/٤/٢٠٠١م

ت	الإسم واللقب	المنطقة
١	الملا محمد أحمد العقراوي	دهوك-عقرة
٢	الملا عبدالله الملا سعيد ويسى	أربيل-سوران
٣	الملا محمود الديرشه ويى	دهوك
٤	الملا طه أبا بكر آودل	أربيل
٥	الشيخ عبدالباسط بابا شيخ الباليسانى	أربيل
٦	الدكتور محمد الكزنى	أربيل
٧	الملا طلحة سعيد قرنى منتك	أربيل
٨	الملا عبدالله أحمد العقراوي	دهوك-عقرة
٩	الملا محمد قادر الورتى	أربيل
١٠	الملا جبار منتك	أربيل
١١	الملا شاكر العقراوي	دهوك-عقرة
١٢	الملا خالد وسمان حمدأمين	أربيل-سوران
١٣	الملا فاضل ياسين درى	أربيل
١٤	الملا إسلام إبراهيم بازىد	دهوك
١٥	الشيخ محسن خالد المقتى	أربيل
١٦	الدكتور فائز أبوبكر	أربيل
١٧	الملا عمر حمدأمين السويرى	أربيل

دهوك	الشيخ شمس الدين طاهر الشوشي	١٨
أربيل	الملا عبدالرحمن ميرسه ر دري	١٩
أربيل	الملا عبدالله مولود البلييتاني	٢٠
أربيل	الملا صديق ياسين حبيب العقراوي	٢١

أعضاء المجلس القيادي الدورة الخامسة – ٢٠١٥/٢/١٥ م

ت	الإسم واللقب	المنطقة
١	الملا عبدالله الملا سعيد ويسى	أربيل-سوران
٢	الملا عبدالله أحمد العقراوي	دهوك-عقرة
٣	الشيخ عبدالباسط بابا شيخ الباليساني	أربيل
٤	الملا أحمد مصطفى فيض الله الشافعي	السليمانية
٥	الملا نياز راغب عبدالله	أربيل
٦	الملا جعفر نجم الدين علي	أربيل
٧	الملا نجم الدين وادي حسين	السليمانية
٨	الملا عبدالوهاب عمر كاكه محمد	السليمانية-جمجمال
٩	الملا خالد وسمان حمدأمين	أربيل-سوران
١٠	الملا عمر محمدأمين السويدي	أربيل
١١	الملا شاكر أحمد العقراوي	دهوك-عقرة
١٢	الملا أنس محمد شريف	دهوك
١٣	الملا إسلام إبراهيم بازيد	دهوك
١٤	الشيخ محمد الميرسيدي	موصل
١٥	الملا جلال مصطفى سيد	أربيل
١٦	الشيخ محسن خالد المفتي	أربيل
١٧	الملا أحمد الشرنخي	دهوك - زاخو
١٨	الشيخ بهاء الدين محي الدين	السليمانية
١٩	الملا حمدأمين حمه حسين	السليمانية-كلار

الملا عبدالله حسن حمد	٢٠
السليمانية-رانية	
الدكتور عمر حسن حمد	٢١
أربيل	
الدكتور فائز أبو بكر	٢٢
أربيل	
الملا خالد فائز عبدالله	٢٣
أربيل	
الملا محمد نصر الله هورامي	٢٤
السليمانية	
الملا إسماعيل ديره بي	٢٥
السليمانية	
الملا آزاد خورشيد محمد	٢٦
كر كوك	
الملا محمد قادر الورتى	٢٧
أربيل	
الشيخ شمس الدين طاهر الشوشي	٢٨
دهوك	
الملا دلشاد محمود معروف	٢٩
أربيل	
الملا تحسين واحد قادر	٣٠
أربيل-شقلاوة	
الملا سليم همزه صالح	٣١
أربيل	

أعضاء المجلس القيادي الدورة السادسة – ٢٤/٧/٢٠١٨م

ت	الإسم واللقب	المنطقة
١	الدكتور عبدالله ملا سعيد ويسى	أربيل – سوران
٢	الملا نياز راغب عبدالله	أربيل
٣	الدكتور احمد مصطفى فيض الله	السليمانية
٤	الدكتور عبدالله أحمد العقراوي	دهوك-عقرة
٥	الدكتور حسن خالد المقتي	أربيل
٦	الملا جهاد حسن إبراهيم	دهوك
٧	الشيخ عبدالباسط بابا شيخ الباليساني	أربيل
٨	الملا تحسين واحد قادر	أربيل-شقلاوة
٩	الدكتور عرفان رشيد شريف	السليمانية
١٠	الدكتور عمر حسن مرو	أربيل
١١	الملا خالد وسمان حمد أمين	أربيل-سوران
١٢	الملا جلال مصطفى سيد	أربيل
١٣	الملا دلشاد محمود معروف	أربيل
١٤	الملا عبدالله أحمد شيركاوهي	أربيل
١٥	الملا ممدوح شيخ جبار حمدي	دهوك-زاخو
١٦	الدكتور أنس محمد شريف	دهوك
١٧	الملا عمادالدين فائز عبدالله	أربيل
١٨	الملا عبدالخالق علي سليمان	موصل
١٩	الملا عبدالله حسن محمد	السليمانية-رانية

السليمانية	الملا إسماعيل حمد ديره بي	٢٠
أربيل	الملا حسن محمد حمد أمين	٢١
كر كوك	الملا آزاد خورشيد فقي محمد	٢٢
حليجة	الملا عبدالحميد همه فرج	٢٣
أربيل	الملا محمد إسماعيل محمود	٢٤
دهوك-زاخو	الملا أحمد الشرنخي	٢٥
دهوك-شيخان	الملا سعيد مجيد أمين	٢٦
السليمانية	الملا محمد نصر الله حبيب	٢٧
أربيل	الدكتور فائز أبو بكر قادر	٢٨
دهوك-العمادية	الملا أحمد عبدالحالق أحمد	٢٩
السليمانية- رانية	الملا إبراهيم عبد الباقي إبراهيم	٣٠
السليمانية	الملا نجم الدين قادر رحيم	٣١

في ذكرى اليوبيل الذهبي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان

أضواء على أهمية المجلس الأعلى للإفتاء

ودوره الفائق العلمي والعملية والاجتماعي

بقلم: البروفيسور الدكتور حسن الشيخ خالد المفتي

رئيس المجلس الأعلى للإفتاء في إقليم كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بسؤال أهل العلم في القرآن والصلاة والسلام على شفيعنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه الغر الميامين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن من أهم مفاخر اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان وإنجازاته العظيمة ومنذ تأسيسه في ٢١ / ٩ / ١٩٧٠ وإلى الآن عبارة عن تأسيس مؤسسة علمية تخصص إصدار الفتاوى الشرعية وفق المذهب الفقهي الشافعي الأصيل والمدون والمعتبر في ربوع كردستان الكبرى والمستنبت أحكامه من الأدلة الشرعية التفصيلية، وهذه المؤسسة عبارة عن المجلس الأعلى للإفتاء في إقليم كردستان والتي كانت تسمى سابقا باللجنة العليا للإفتاء، حيث تم تغيير الاسم والهيكلية بعد المؤتمر السادس للاتحاد في صيف عام ٢٠١٨ ويعم سبعة عشر فرعاً

تسمى باللجان الفرعية المنتشرة في جنوب كردستان المسمى اليوم قانونيا بإقليم كردستان العراق والمناطق المنتزعة منه.

حيث يفتخر بهذا المجلس الأعلى العلماء والعامّة من الكُرد والذي أسس نواته وعم فضله ونفع الكورد بخدماته منذ خمسين عاما مضت والله الحمد بلا انقصام أو كلل أو تعب قدم الكثير والكثير ويقدم إلى الآن خدمات جلييلة للإسلام والمسلمين وللوطن وأرضه وشعبه، وقد تشرفنا نحن بتكليف رئاسة هذا المجلس منذ سنتين ونيّف أعني بعد المؤتمر السادس للاتحاد والذي انعقد في أربيل عاصمة الأخوة والتفاني ما بين ٢٥-٢٦/٧/٢٠١٨ ومع أنه عظيم الخطر ديننا ودنيا فقد كلفت به وكان ذلك من باب حسن الظن من الإخوة في المكتب التنفيذي بالإجماع وقيادة الاتحاد الموقرين نسأله التوفيق والله يشهد أنني لم آل جهدا من أجل دفع تلك المؤسسة الخطيرة والمهمة إلى الأمام وتوطيد الاصحاحات التي يتطلبها العصر الراهن لمنح العلماء والعامّة مزيدا من العطاء لا سيما فيما يتعلق بالفتاوى العصرية وفي مختلف المجالات الفقهية لا سيما فقه المعاملات المالية وفقه الأسرة والأحوال الشخصية وفقه الصحة البشرية وكيفية التعامل مع المستجدات مع الالتزام بالثوابت الشرعية، وقد كنت قبل ذلك عضوا منظما في اللجنة العليا للإفتاء ومنذ عام ٢٠٠٢ م والحمد لله .

إن المجلس الأعلى للإفتاء يتألف من شخصيات علمية، علماء بارزين داخل كردستان متخصصين في مجالات الفقه الإسلامي وأصوله وقواعده ومقاصده بشتى أبوابه وفروعه ومذاهبه لا سيما مذهب إمامنا المبجل لكل جيل المطلي الهاشمي أبي عبد الله محمد بن إدريس الشاف الجليل (رضي الله عنه) حيث ينعم بفقّه أئمة الشافعية شعب كردستان منذ العصر

المطليبي الشافعي نفسه وإلى الآن فهو المذهب السائد فيه كما لا يخفى عن القراء دور علماء الكورد الشافعيين خصوصا في خدمة العلوم والمعارف الإسلامية وعبر تأريخ الإسلام الحافل بالأعجاز.

يقوم أعضاء هذا المجلس الموقر متواصلين فيما بينهم ومواصلين الليل بالنهار بمحل معضلات الناس والجواب عن أسئلتهم واستفساراتهم واستفتاءاتهم لاسيما المتعلقة بالفتاوى العامة وتحريرها وتأصيلها ثم قراءتها الأولية في المجلس المنعقد حسب النظام الخاص بالمجلس وحسب دوراتها الاعتيادية والاستثنائية ثم إقرارها بالفتاوى من قبل رئيس المجلس وتوقيعها ثم مصادقتها من قبل رئيس المكتب التنفيذي الموقر فنشرها في الموقع الرسمي / قسم الفتاوى عبر الموقع: www.zanayan.org

وكذلك توزيع تلك الفتاوى الخررة والموقعة والمصدقة بمختم المجلس والمكتب التنفيذي على اللجان الفرعية المنتشرة في المحافظات الأربع للإقليم وكذلك فروع محافظتي كركوك وبنوى وباقي المناطق الكوردستانية. وفي نفس الجلسة الرسمية للمجلس الأعلى تتم مناقشة المسائل الواردة من قبل فروعنا أو من قبل الجهات الرسمية أو منظمات المجتمع المدني أو الشركات أو الشخصيات أو العامة من المسلمين أو المرسلات إلى الموقع الرسمي للاتحاد أو المواقع والإيميلات الخاصة برئيس أو أعضاء المجلس الأعلى ثم توزع تلك المسائل حسب الاختصاصات لأجل ما يلزم، وأحيانا يقوم المجلس بتكليف بعض المختصين خارج المجلس في المسائل المتعلقة بالقوانين الوضعية النافذة في العراق وفي إقليم كوردستان وتستشير الوزارات والهيئات المختصة في حكومة الإقليم لغرض الاستبيان وتوضيح وتقريب وجهات النظر، ليتسنى

للمجلس إصدار الفتوى العامة التي تناسب المكان والزمان وتوافق في نفس الوقت مبادئ
الشرع الشريف وفق المذهب السائد في كردستان كما أسلفنا أعني مذهب الإمام
الشافعي(رحمه الله) أحد أبرز مذاهب أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي منذ عصر تدوين
المذاهب الفقهية في القرن الثاني الهجري وإلى اليوم.

ويمكن تلخيص أهم الأهداف الاستراتيجية للمجلس الأعلى للإفتاء بعد المؤتمر السادس بما يأتي:

أولاً: المحافظة على لقمة ووحدة كردستان وأمتة المسلمة المسالمة المعتدلة تحت خيمة مؤسسة واحدة للإفتاء وهي المؤسسة الرسمية الوحيدة أعني المجلس الأعلى للإفتاء، وذلك تفادياً للفوضى في الفتوى ونبذا للاختلافات المقيتة والاصوات الشاذة المؤدية إلى اختلاف القلوب والتفرق والتشردم بين افراد المجتمع الكوردي هذا المجتمع العريق الذي عرف قديماً بالوحدة في المذهبين الفقهي والعقدي ، وبذلك حافظ على نسيجه ووحده وصمد أمام هجمات المنحرفين وتحديات أعداء الدين والإنسانية والأفكار الغريبة المستوردة والله الحمد.

ثانياً: إلزام مسلمي كردستان عموماً والسلطات الرسمية خصوصاً بشكل أزيد بالشرعية الإسلامية المطهرة كون المجلس يمثل الجهة الرسمية الوحيدة لإصدار الفتاوى الشرعية المتسمة بالحكمة والوسطية والاعتدال والاعتبار والوعظ والإصلاح.

ثالثاً: من أجل الإبقاء على عقيدة الكورد في أجزاء كردستان عموماً وجنوبها خصوصاً ضم إطار العقيدة الصحيحة التي كان لا يزال عليها علماء الكورد السُّنَّين الشافعيين الأشعرين وذلك لأن الالتزام بمذهبنا العقدي والفقهي هو الضمان الوحيد كما قلنا لبقاء وحدتي الكلمة والصف في كردستان الكبرى، بالإضافة إلى كونهما الصبغة الحقيقية لعلماء الكورد النجباء الأوفياء الأتقياء الأصلاء قديماً وحديثاً سواء في الأصول والفروع والسلوك والعرفان، وهذه العقيدة وذلك المذهب الفقهي ليسا

غريين أو مستوردين من الخارج بل هما متجذران من ينابيع كردستان ومنذ اثني عشر قرنا وإلى الآن خدمهما علماؤنا الكود بآلاف التصنيفات والشروح والتعليقات والتحقيقات المفيدة وعبر القرون وإلى الآن الكثير منها مخطوطات تنتظ النور، وبهذه المناسبة نكرر دعوتنا لحكومة الإقليم تخطو خطوة جلييلة من أجل فتح دار للمخطوطات الكوردية تكون نبراسا للمثقفين وتراثا أصيلا للأمة الكوردية وحل فخر لها.

رابعاً: استطاع المجلس الأعلى للإفتاء في كردستان ولا سيما في السنتين الأخيرتين من عطائه أن يصدر عشرات الفتاوى الشرعية البحثية التحليلية والتأصيلية المتنوعة والذي اعتمد المجلس فيها على الفقه المبارك المدوّن عند علماء مذهبنا وسائر المذاهب المعترية الأخرى الأربعة، بالإضافة إلى ذلك استفاد من الفقه المعاصر والفقه المقاصدي المنضبط ومراجع أخرى لأهل السنة في العالم الإسلامي لا سيما الأزهر الشريف، وتلك الفتاوى تخص مختلف مجالات الفقه من العبادات والمعاملات والجنايات وأحكام الأسرة وغيرها من المستجدات، بحيث بوسع طلاب الدراسات العليا الاستفادة منها في بحوثهم الى جانب العلماء والمختصين والعامّة من المتعلمين وغيرهم. لأنها فتاوى تحليلية تأصيلية كما قلنا حرّرت بلغة بسيطة سواء كانت كوردية أو عربية بعيدة عن الركاكة والمعميات والغموض والإشكالات والتعقيدات اللغوية والمعنوية وهي فتاوى مذهبية أصيلة مستدل عليها بأدلة الكتاب والسنة والإجماع والقياس وسائر أدلة التشريع الإسلامي وحسب الحاجة، بعيدة عن التكلّف والتنطع والانحلال والتفقيّه و

الإفراط والتفريط والتلفيق وتتبع الرخص، آخذة بعين الاعتبار قواعد الفقه في التيسير جامعة للعزائم مع الرخص الشرعية.

خامساً: من أجل وضع حد للفوضى في الفتوى، حيث استطاع المجلس الأعلى للإفتاء إلى الحد المطلوب أن يسيطر على الفوضى في الفتاوى والتي كانت وللأسف سائدة إلى حد خطير في إقليم كردستان حيث كل حزب وكل فرقة كان له لجنة للفتوى تتصادم مع بعضها وأصبح الناس في حيرة منها، ومن أجل ذلك أصدر المجلس الأعلى للإفتاء منهجا عمليا وعلميا مباركا يخصه، وكان للبعد الفقير شرف تأليفه وتحريه وبعد مراجعته من قبل أعضاء المجلس الأعلى للإفتاء المحترمين وآخرين مختصين تم التصويت عليه في المجلس التنفيذي الموقر والمجلس الأعلى للاتحاد مشكورين كلهم على ذلك، صدرت الطبعة الأولى له بعنوان (المنهج العام للمجلس الأعلى للإفتاء في كردستان - المبادئ ، الضوابط، الأهداف، البنود، التعليمات) في سبعين صفحة باللغة العربية، وهو من منشورات اتحاد علماء الدين الإسلامي، وقد وزع على فروع الاتحاد قاطبة وعلى اللجان الفرعية للمجلس الأعلى والملصقة إداريا بفروع الاتحاد، وألزم جميعا العمل وفق بنود هذا المنهج المقرر وعدم تخطيه مطلقا. وذلك من أجل توحيد الفتوى الشرعية المتزنة والمعتدلة وترسيخ مركزية الفتاوى الشرعية المذهبية البعيدة عن طرفي الذميمة وهما الإفراط والتفريط دون التعصب في المذهب والتلفيق في المذاهب وتتبع رخصها المفضية إلى الفسق كما قال الأصوليون.

سادساً: لهذا المجلس العطر الدور البالغ العلمي والعملية والاجتماعي والتربوي بحيث يستفيد من فتاواه وبياناته ومنشوراته وإعلاناته الشرعية الخاصة قبل العامة، لكونه يهتم بأمور المسلمين خصوصا والكوردستانيين عموما ويناصر قضاياهم الشرعية ويشخص السليبيات الموجودة في المجتمع والإدارات ويعالجها بأسلوبه الهادئ الهادف وينصح الراعي والرعية بمقتضى الشرع الشريف على حد سواء ويث روح الأخوة والتعاون والتكاتف والتآزر بين أفراد المجتمع ويقرب وجهات النظر المختلفة ما أمكنه ذلك من أجل المحافظة على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والحفاظ على وحدتي الصف والكلمة لمواجهة المخاطر والتحديات الداخلية والخارجية تحملا للمسؤولية الشرعية والأخلاقية.

سابعاً: إن المجلس الأعلى الموقر ومن خلال فتاواه كذلك يرشد اللجان الفرعية ومن خلالها أعضاء الاتحاد الموقرين الى تسليك وجه الحق وفق الفتاوى المنشورة عن المجلس والتي لا تحيد عن الحق المبين، إذ لا يخاف المجلس من اجل نشر الحق والرشد والإصلاح والفضيلة والعدل لومة لائم أيا كان بتوفيق الله تعالى ورعايته.

ثامناً: إن المجلس الأعلى للإفتاء هو وريث اللجنة العليا للفتوى في إقليم كردستان كما اسلفنا ومستمد منها أصالتها وقوتها وعلميتها وأعضائها الباقيين بلطف الله، لكن قد يختلف في عمله من سابقته في أمور نوعية وفنية حيث استطعنا منذ تولينا هذا الأمر مع إخواننا أعضاء المجلس وبدعم من المكتب التنفيذي للاتحاد الموقر رئيسا وأعضاء أن نخطو به خطوات فريدة جلييلة إلى الأمام وعلى النحو الآتي:

أ- لا ينكر بل ويذكر ويشكر الدور المشرف لرئيس الاتحاد الأسبق أخي الأكبر فضيلة الشيخ محسن المفتي (أيده الله) وبعد توليه رئاسة الاتحاد في دورته أن كلف من اجل تكوين اللجنة العليا للأفتاء علماء كبار بارزين مخلصين أتقياء مذكورين دوما بالخير وقد توفي والالأسف معظمهم خلال العقدين المنصرمين وبعضهم موجودون متواصلين معنا إلى الآن في تقديم خدماتهم الجليلة، وقد عوّض عنهم - وباستشارة من أخي فضيلة الدكتور عبد الله الويسي رئيس الاتحاد الموقر - بأعضاء من كبار علماء كردستان بالاضافة الى خبراتهم التعليمية والتدريسية في المساجد فهم متضلعون كذلك في التحصيل الأكاديمي والحاصلين على شهادات عالية وألقاب علمية أكاديمية في العلوم الإسلامية حسب اختصاصاتهم المتعددة، مما أدى بالجلس إلى قفزة نوعية يفنقر إليها بعض المجالس والجامع الفقهية المعاصرة.

ب - لم تكن هناك سابقا نشر للفتاوى لا سيما البحثية التفصيلة منها، لكن بفضل الله تعالى استطعنا وخلال السنتين الماضيتين ذلك، وأن ننشر معظم فتاوانا باللغتين الكوردية والعربية.

ج - نعتمد في الفتوى على مذهب الإمام الشافعي لكن نذكر لمزيد الفائدة الفقه الخلاف والمقارنات الفقهية التأصيلية والتزجيجات الموافقة لشرائط أصولي المذهب شريطة أن لا تخرج الفتوى عن دائرة المفتي به في المذاهب الأربعة، وسابقا كانت الفتاوى مختصرة ومنحصرة ولم تكن غالبا بحثية موثقة بالأدلة وموشحة بالخلاف الفقهي وبيان المقاصد الشرعية وفقه المصالح الحقيقية غير الموهومة.

د- كانت دائرة الفتوى في اللجنة العليا سابقا تخص فقط أربيل وبعض نواحيها، أما في المجلس الأعلى للإفتاء الآن فتعم جميع كردستان وتنشر من خلال مكتب الإعلان للاتحاد ولجان الفتاوى الفرعية وفروع الاتحاد المنتشرة في جميع محافظات ومدن ومناطق كردستان وبذلك أصبحت الفائدة العلمية أوفر وأعمق وأوسع من ذي قبل، حتى إن فتاوانا والحمد لله معمول بها في كردستان إيران وتركيا وسوريا بالإضافة إلى كردستان العراق، ويستفيد منها إخواننا المسلمين العرب وغيرهم في العراق والعالم الإسلامي بفضل نشرها في المواقع والصفحات العائدة إلى المكتب الإعلامي للاتحاد، لا سيما القسم المتعلق بالفتاوى باللغة العربية في الموقع الرسمي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان: (www.zanayan.org). ولولا الامكانيات شبه المعدومة لترجمنا الفتاوى الى اللغات الأخرى لتعم الفائدة.

هـ - استفاد المجلس الأعلى للإفتاء بخلاف سابقته من تكنولوجيا العصر من حيث استقبال الرسائل والاستفتاءات والأسئلة المطروحة الكترونيا وعبر مواقعنا الالكترونية والتواصل مع الناس في كردستان وخارجها ثم نشر الفتاوى وإيصالها إلى المستفتين ومراكز الطلب والجهات الرسمية وغير الرسمية في زمن محدد.

و - كانت الفتاوى سابقا منحصرة على الأفراد متعلقة بالاحوال الشخصية من النكاح والطلاق والخلع والفرائض والوقف وفصل الخصومات تقريبا اما الآن بالإضافة الى ما مر بيانه تحوي المسائل العامة المتعلقة بالعبادات والمعاملات لاسيما المعاصرة منها وأحوال العامة من الناس وبيان ما هو الأصلح للراعي والرعية ونشر الفضيلة والعدل

والحكم الراشد والعيش المشترك مع المكونات الأخرى حفاظا على السلم الاجتماعي ،
ألى جانب اهتماماته بتقديم المشورات إلى اللجان البرلمانية ومواقع اصدار القرارات
والمقررات والتعليمات والتي تخص سن القوانين ونشر التعليمات كي لا تتعارض مع
أحكام الشريعة الاسلامية الغراء وتوافق مع عقيدة المسلمين السنيين الشافعيين في
كوردستان.

وقد استفاد المجتمع الكوردستاني والله الحمد من خلال جهودنا الكثير من حيث
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و نشر العدل والفضيلة ونبذ الفساد والرذيلة سواء
ما يتعلق بالحكام و المحكومين على حد سواء، وذلك من منطلق العمل بقوله تعالى: { إِنَّ
اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } (سورة النحل: ٩٠) والرجوع إلى قاعدتي السنة الشريفة:
(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) و (لا ضرر ولا ضرار). ولم يكن لإصلاحاتنا
في مجالات نشر الفضيلة ونبذ الرذيلة الأثر البالغ لولا تعاون الجهات الرسمية والوزرات
المختصة والشخصيات العلمية والدينية وأصحاب الطرق الصوفية والعشائر
الكوردستانية بالاضافة الى مكونات المجتمع المدني والإعلام المتزن و أفراد المجتمع
الكوردي عموما في الداخل والخارج فجزى الله الجميع عنا وعن الإسلام والمسلمين
خيرا، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ز - يحاول المجلس الأعلى أن يصدر بين الفينة والأخرى فتاواه مطبوعة في مجلد ليتسنى للقراء والمختصين لا سيما طلاب الدراسات العليا الاستفادة منها، بالإضافة إلى أرشفة الفتاوى في المكتبات الخاصة والعامة لتعم الفائدة.

تاسعاً: وما يذكر أن رئيس وأعضاء المجلس الموقر الحاليين والموزعين عبر مناطق كردستان والمعقدين جلساتهم في مقره الرسمي في المكتب التنفيذي للاتحاد في عاصمة إقليم كردستان أربيل المحروسة..

عاشراً: وأخيراً وليس آخراً نرجو وفي مستقبل قريب أن يصبح هذا المجلس الموقر المتفاني - الذي يخدم باذلاً جهده ووقته وحياته من أجل الإسلام والمسلمين رجاء الظفر برضوان الله تعالى ولا يهدف سواه - أن يصبح الجمع الفقهي الكوردستاني ويصدر قانون رسمي بذلك معتمداً على المنهج العام للمجلس الأعلى للإفتاء والذي تم نشره رسمياً مشكوراً من قبل الاتحاد في عام ٢٠١٩م وكما أسلفنا، وكذلك نرجو من الجهات المختصة لا سيما التنفيذية في حكومة الإقليم وكذلك التقنية في برلمانها والجهات القضائية أيضاً أن يتعاونوا مع المجلس الأعلى للإفتاء بصورة أجلى وأعلى وأكبر من أجل خدمة الإسلام ووطننا كردستان، ليتسنى للمجلس منح المجتمع الكوردستاني والعالم الإسلامي خدمات فقهية أوسع وأشمل وأتم وأكمل.

ونحن وبمناسبة الوبيل الذهبي لاتحادنا اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان نجدد العهد لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) ولأئمتنا في المذاهب الأربعة المجتهدين في الدين ولمشائخنا المتقين من أسلافنا وعلمائنا وفقهائنا الكورد الشافعيين أن لا نألوا جهداً من أجل خدمة أفراد المجتمع الكوردي ودعم الراشدين المخلصين للدين والوطن من الحكام بالموعظة الحسنة وتقديم النصح وتقويم السلبات ومناصرة الحق

والدفاع عنه، وبذل المزيد لاستكمال المسيرة العلمية والفقهية والعرفانية ما استطعنا الى ذلك سبيلا وما توفيقنا إلا من عند الله تعالى، تطبيقا للشريعة الإسلامية على ربوع كردستان تطبيقا بعيدا عن الإفراط والتفريط، تلك الشريعة الغراء الصالحة لجميع الأعصار والأعمار وقد كان الهدف الأسمى لقائد الكورد المرحوم ملا مصطفى البارزاني (رحمه الله) تطبيقها لولا الفتن والعقبات الداخلية والخارجية، حيث سئل ذات يوم عن أمنيته في الحياة فأجاب: "أمنيته الوحيدة توحيد أجزاء كردستان وتطبيق الشريعة الإسلامية عليها" وهذا التصريح مشهور ومنشور كذلك، ومن أجل ذلك أيضا أسس اتحاد علماء الدين الإسلامي وراعى العلماء خلال ثورته فليتأمل، متضرعين إلى الله تعالى أن يمنحنا وباقي المخلصين في كردستان العون والمدد كي نعمل معا من أجل تحقيق هذا الهدف العظيم فننعم بالخير ونظفر بسعادة الدارين، فقد عانت الأمة الكوردية الكثير من المتاعب والمشاق والمصائب والويلات في الماضي البعيد والقريب من قبل أعدائه وحساده فأن الأوان كي تستريح وتنعم على أرضه وتعيش بسلام وأمان إن شاء الله. والله المستعان وعليه التكلان

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين

أربيل/ عاصمة إقليم كردستان المحروسة بعناية الله تعالى

٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ = ٤ كانون الأول ٢٠٢١ م = ١٤ به فرابنار ٢٧٢٠ ك

نبذة تاريخية عن اللجنة العليا للافتاء في اقليم كردستان

مع اندلاع ثورة أيلول في ١١/٩/١٩٦١م، وتحرير بعض المناطق من أرض كردستان وادارتها من قبل الحركة التحررية الكوردية، ونظراً لعدم وجود المحاكم والدوائر الرسمية في تلك المناطق، بادرت القيادة السياسية لكوردستان وعلى رأسهم المرحوم الملا مصطفى البارزاني الى تعيين عدد من العلماء المعروفين للقيام بحل مشاكل الناس الإجتماعية والاجابة على أسئلتهم الشرعية في كل منطقة من المناطق المحررة، وسموا انذاك ب(قضاة الثورة).

ومع تأسيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان بتاريخ ١١/٩/١٩٧٠، تم تنظيم عمل هؤلاء القضاة تحت خيمة مؤسسة اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان بعنوان (اللجنة العليا للافتاء)، حيث جاءت في المادة الحادية عشرة من المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد ما نصه:(يقوم اتحاد العلماء بتأسيس لجان للافتاء من كبار علماء الدين الكوردستاني ليشرفوا على مهمة الافتاء في كافة مناطق كردستان وتحت اشراف لجنة عليا)، وأسند مهمة عضوية اللجنة للافتاء في ذلك الوقت الى مجموعة من كبار علماء كردستان الذين كانوا مشهورين بالفقه والعلوم الشرعية، وهم:

- ١ _ الشيخ ملا ويسى ملا عبدالله الكرтки (رحمه الله).
- ٢ _ الشيخ ملا عثمان أحمد الروستاني (رحمه الله).
- ٣ _ الشيخ عبدالقادر الشيخ محمد الكلاي (رحمه الله).

٤_ الشيخ مصطفى خضر حسين دارالسلامي (رحمه الله). □

٥_ الشيخ صالح رحيم الاختتري (رحمه الله). □

٦_ الشيخ عبدالله ملا محمد القلاتي. □

وكان مقر اللجنة العليا للإفتاء ذلك الوقت في الجامع الكبير في ناحية (كلاله)، وأخذت هذه اللجنة موقعا يبيّن في المجتمع الكوردي لحسم القضايا، والمشاكل الإجتماعية وذلك ببيان الأحكام الشرعية لها، فصارت اللجنة موقع الإطمئنان والثقة ومرجعاً علمياً معترفاً بها، لكونها مكونة من خيرة علماء كردستان المتضلعين في العلوم الإسلامية، وكانت قراراتهم معتمدة ومنفذة لدى مؤسسات الحركة في التحررية الكوردية، وكان مسؤولوا المناطق يتعاملون مع قراراتهم وتوصياتهم بكل احترام وتقدير. □

ومع نكسة ثورة أيلول ١٩٧٥م الى انتفاضة آذار ١٩٩١م بقي عمل اللجنة ومهامها مقتصرًا على الإجابة على أسئلة المهاجرين وفتح الدورات الشرعية للأئمة والخطباء الذين لحقوا بالحركة التحررية الكوردية.

ومع انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان في ١٩٩٢م بدأت تشكيل اللجنة مرة أخرى، وذلك من أجل النهوض بالفتوى الجماعي، فمنذ ذلك الوقت والى يومنا هذا يقوم أعضاء اللجنة بالقيام بمهمة الإفتاء بكل إخلاص وجدية في كردستان كمرجع شرعي علمي رصين لإدارة مهمة الإفتاء والإشراف على اللجان الفرعية في المدن والأقضية، وقامت اللجنة منذ تأسيسها باصدار فتاوى مهمة في مسائل عديدة، والتي كانت من الضروري أن يكون لعلماء كردستان كلام فيها من الناحية الشرعية، وذلك مثل:

مشكلة زوجات المؤنفلين^(١)، حكم الطلاق عبر الأنترنت والهاتف^(٢)، تخدير الحيوان قبل ذبحه^(٣)، التجارة عبر الانترنت^(٤)، التي اشتهر بتجارة (بننس) و (جولد كوست)، ونقل رفات المؤنفلين من المقابر الجماعية الى مناطقهم^(٥)، وفتاوى مهمة أخرى، اعتمدت جميعها على الادلة الشرعية وآراء فقهاء الشريعة ومراعاة المصلحة العامة ومقاصد الشريعة.

وفي المؤتمر السادس لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان ٢٤-٢٥/٧/٢٠١٨م قرر المؤتمرون تغيير إسم (اللجنة العليا للإفتاء) الى (المجلس الأعلى للإفتاء في إقليم كردستان)، و صادق المكتب التنفيذي لإتحاد علماء الدين الإسلامي في جلسته المنعقدة بتاريخ

١- بتاريخ ١٩/٤/١٩٩٩م قام باصدار هذه الفتوى كالآتي:

أولاً: الزوجات اللواتي قام النظام البعثي بخطف وأنفال أزواجهن" لهم الحق الشرعي في أن يتزوجوا رجلاً آخر بعد مضي أربع سنوات من تأريخ خطفهم وأنفالم، وذلك بعد صدور حكم القاضي بالتفريق بينهم، تعتد المرأة عدة الوفاة، وبعد ذلك تكون حرة لأن تتزوج برجل آخر.
ثانياً: متى رجع الزوج الأول، أو تبين أنه على قيد الحياة" فيعتبر النكاح الثاني باطلاً، ويكون الزوج الأول أحق بها.

٢- أفتت اللجنة العليا للافتاء بوقوع الطلاق عبر الهاتف والانترنت، إذا تبين أن المتكلم هو نفس زوج المرأة المطلقة.

٣- أفتت اللجنة العليا بتاريخ ٣/٩/٢٠٠٣م بجواز تخدير الحيوان قبل ذبحه بشرط عدم إيذاء الحيوان بالكهرباء، أو أي أجهزة أخرى، وأن لا يؤدي هذا التخدير إلى إزهاق روحه، وأن يمكن بعد تخديره أن يذبح بالسكين.

٤- أفتت اللجنة العليا بتحريم ومنع البيع والتجارة التي اشتهرت فيما بعد بتجارة (بننس) و(جولد كويست).

٥- أفتت اللجنة العليا بتاريخ ١/٦/٢٠٠٣م بجواز نقل رفاة المؤنفلين من المقابر الجماعية الى مكان آخر ودفنهم على الطريقة الشرعية.

١٨/١٢/٢٠١٨ م على تشكيل المجلس الأعلى للإفتاء في إقليم كردستان من عدد من علماء كردستان المتصلين في العلوم الشرعية والمعروفين بالكفاءة العلمية والتجربة لممارسة مهمة الإفتاء في إقليم كردستان، كما وتم إعادة تشكيل جميع لجان الفتوى الفرعية، كما وأسند مسؤولية الإشراف على المجلس وسير أعماله الى الدكتور حسن الشيخ خالد المفتي.

ومنذ ذلك اليوم وأعضاء المجلس الأعلى للإفتاء في إقليم كردستان يقومون بأداء مهمتهم الشرعية والمهنية، ومتابعة شؤون فتاوى المواطنين وحل مشاكلهم في المسائل الخاصة والعامة وفق أحكام الشريعة ومقاصدها العليا بمنتهى الصدق والإخلاص.

كما وأن المسائل التي توجه الى المجلس الأعلى للإفتاء في إقليم كردستان إما مشاكل المواطنين التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، سواء في مجال العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية، أو الإستشارات والمشاكل التي توجه اليهم من قبل أجهزة الدولة ودوائرها ومؤسسات المجتمع المدني، هذا بالإضافة الى المسائل التي تحال اليهم من قبل لجان الفتاوى الفرعية في المحافظات والأقضية.

وعندما تكون المسألة الموجهة اليهم مشكلة أو نزاعاً إجتماعياً أو مالياً بين زوجين أو غيرهما“ يقوم السادة أعضاء المجلس وبكل حيادية واخلاص بمحاولة إصلاح ذات البين من أجل حلّ مثل هذه النزاعات^(١).

ونظراً لكون المذهب الشافعي هو المذهب الاكثر انتشاراً في اقليم كردستان“ لذا فإنّ المجلس الأعلى للإفتاء في اقليم كردستان يعتمد في فتاويه بشكل عام على مذهبه، مع الأخذ بالمذاهب الفقهية المعتمدة الأخرى اذا ضاق بهم الامر، مراعاة لرفع الحرج والمشقة عن المواطنين اذا طلب الأمر ذلك.

أما إذا تعلقت المسألة بنازلة جدية من نوازل العصر غير منصوص عليها، أو كانت من المسائل العامة التي تتعلق بالمجتمع كله أو الامة كلها، سواء في مسائل المعاملات المالية أو النوازل الطبية أو غيرها“ ففي مثل هذه المسائل يقوم السادة أعضاء المجلس الأعلى للإفتاء في اقليم كردستان باعداد بحوث خاصة لدراستها في ضوء الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية ومقاصدها والموازنة بين المصالح والمفاسد، تخلص من خلالها الى حكم شرعي يعرض على

١- تكثر النزاعات الملكية والإجتماعية في المجتمع الكوردي، ففي مثل هذه الحالات يبادر السادة أعضاء اللجنة العليا للإفتاء بمحاولة الصلح بين الطرفين، ويقومون بايجاد حلول واقتراحات يرضي طرفي النزاع، خصوصاً في المشاكل الزوجية والأسرية، وذلك حفاظاً على الاسرة ومستقبلها، فلا يلجئون الى الطلاق الا إذا يئسوا من جميع الحلول، وفي بعض الحالات تؤجل القضية عدة جلسات أملاً للصلح بين الطرفين. أما إذا يئس أعضاء اللجنة العليا للإفتاء من الحل“ فيلجئون الى الطلاق الرجعي، أملاً بافساح المجال مرة أخرى بين الزوجين للتراجع واستمرار الحياة الزوجية، ويراعون في قراراتهم كل ما يترتب على الطلاق من النفقة والمهر والحضانة، ويوثق كل ذلك في السجل الخاص بالفتاوى.

(المجلس الأعلى للإفتاء في اقليم كردستان) للبحث والتداول، ثم الوصول الى قرار خاص بشأن تلك المسألة، كما ويستأنسون برأي الخبراء من أهل الاختصاص في المسائل المتعلقة بالطب أو الاقتصاد أو أي مجال اخر.

قائمة بأسماء المشايخ والعلماء السابقين الذين أسند اليهم عضوية اللجنة العليا للإفتاء في اقليم كردستان

ت	الإسم الثلاثي	التخصص	تاريخ الوفاة
١	الشيخ محمدأمين رسول الورتي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ١٩٩٥م
٢	الشيخ محمدالشيخ عبدالكريم نازادي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠٠٥م
٣	الشيخ حميد غفور	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٠م.
٤	الشيخ عبدالله محمد القلاتي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٣م
٥	الشيخ أبوبكر الوجاخي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٣م
٦	الشيخ بهاء الدين أحمد عبدالله الخطي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٥م
٧	الشيخ علي الخطي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٥م
٨	الشيخ طيب ملا عبدالله البحركي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٦م
٩	الشيخ محمد قادر الورتي	متخصص في العلوم الشرعية	عضو الى ٢٠١٨م
١٠	الشيخ ملا ويسى الكرتكي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢١م
١١	الشيخ ملا عثمان الروستاني	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ١٩٩٠/٩/١٨م
١٢	الشيخ صالح رحيم الاختتري	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ١٩٩١/٥/١٠م
١٣	الشيخ حسن حمد مرو	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠٠١/٥/٢٦م
١٤	الشيخ عبدالرحمن شيخ محمد شمبولي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٥م

١٥	الشيخ الملا عبدالله مصطفى الفنائي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي سنة ٢٠٠٥ م.
١٦	الشيخ هه أمين هو مرمنداني	متخصص في العلوم الشرعية	توفي سنة ٢٠٠٨ م
١٧	الشيخ سعيد فتح الله زماكوبي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي سنة ٢٠٠٨ م.
١٨	الدكتور محمد أحمد الكزني	دكتوراه في الفقه المقارن	توفي بتاريخ ٢٠١١/٥/٥ م
١٩	الشيخ مصطفى الدارالسلامي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠١١/٧/٢٢ م
٢٠	الشيخ عبدالرحمن هه سوركول	متخصص في العلوم الشرعية	توفي سنة ٢٠١٢ م.
٢١	الشيخ محمد أمين الراوندوزي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٧ م
٢٢	الشيخ عبدالله سليمان الكردسوري	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢١ م
٢٣	الشيخ عبدالكريم الدولبكري	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠١٦/٩/٤ م
٢٤	الشيخ عبدالقادر شيخ محمد الكلاي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠١٧/١/١٩ م
٢٥	الشيخ عبدالقادر البحركي	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٦ م
٢٦	الشيخ ممدوح سليم المزوري	متخصص في العلوم الشرعية	توفي بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١١ م

قائمة بأسماء المشايخ والعلماء الحاليين في عضوية المجلس الأعلى للإفتاء في اقليم
كوردستان

ت	الإسم الثلاثي	التخصص
١	الدكتور حسن الشيخ خالد المفتي	دكتوراه في الفقه وأصوله - رئيساً
٢	الدكتور عرفان رشيد شريف	دكتوراه في الفقه - متحدثاً باسم المجلس
٣	الدكتور حسن محمد إبراهيم البشدري	دكتوراه في مقاصد الشريعة - مقررأ
٤	الدكتور عمر حسن حمد مرو	دكتوراه في الفقه عضواً
٥	الدكتور أحمد مصطفى فيض الله الشافعي	دكتوراه في التفسير - عضواً
٦	الدكتور عبدالله إسماعيل جوارتايي	دكتوراه في الفقه - عضواً
٧	الدكتور لقمان الجامعي	دكتوراه في الفقه - عضواً
٨	الدكتور محمد شكري زاويتي	دكتوراه في التفسير - عضواً
٩	الشيخ إسماعيل حمه حسين	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١٠	الشيخ محمد إسماعيل محمود	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١١	الشيخ طاهر عبدالله البحركي	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١٢	الشيخ عزيز حسن الخزني	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١٣	الشيخ أحمد أحمد ابراهيم الشرنخي	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١٤	الشيخ عبدالله عبدالكريم البرخي	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١٥	الشيخ عبدالله ملا محمد الحلبي	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً
١٦	الشيخ ياسين درويش	متخصص في العلوم الشرعية-عضواً

بالإضافة إلى أختينا المحبوب الملا أمير عبد الستار قادر الكردي... كاتباً للمجلس..

منهجية المجلس الأعلى للافتاء في اقليم كردستان

استنادا الى المادة الحادية عشرة من المنهاج والنظام الداخلي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان المعدل، وبعد المشاورة مع أعضاء المكتب التنفيذي والمجلس الأعلى للافتاء، ومن أجل تفعيل دور الإفتاء بين علماء الدين، تقرر في الاجتماع المشترك بين المكتب التنفيذي والمجلس الأعلى للافتاء في ٢٠١٦/١٠/٢، أن يكون منهج الافتاء المعمول به للافتاء في اقليم كردستان على النحو الاتي:

أولاً: يعتبر المجلس الأعلى للافتاء في اقليم كردستان مذهب الإمام الشافعي مذهباً وسطياً جمع بين اصول مدرستي الحديث والرأي، وخرج باجتهادات فقهية كانت وما زالت سبباً في تحقيق مصالح الأمة وجمع كلمتها في جميع أجزاء كردستان، فإن المجلس يعتمد في فتاويه بشكل عام على مذهبه، وذلك لكون المذهب الشافعي الأكثر انتشاراً في كردستان عبر التاريخ، ومراعاة الغالب والمصلحة المعتبرة مقصد شرعي.

ثانياً: اذا تعلقّت المسألة بنازلة جديدة من نوازل العصر غير منصوص عليها، أو كانت من المسائل العامة التي تتعلق بالجمتمع كله أو الامة كلها، سواء في مسائل المعاملات المالية أو النوازل الطيبة أو غيرها، فلا بدّ لأعضاء المجلس الأعلى للافتاء في اقليم كردستان حينئذ من إعداد أبحاث خاصة لدراستها في ضوء الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية ومقاصدها والموازنة بين المصالح والمفاسد، تخلص من خلالها الى حكم شرعي يعرض على (المجلس الأعلى للافتاء في اقليم كردستان) للبحث والتداول، ثم الوصول الى قرار خاص بشأن تلك المسألة.

ثالثاً: إذا كان إجتهد المذهب الشافعي في مسألة معينة لا يناسب تغيير الزمان والمكان والظروف المحيطة بسؤال المستفتي، كأن يؤدي الى حرج شديد، أو مشقة بالغة، أو تغيرت العلة التي من أجلها نص فقهاء الشافعية على ذلك الإجتهد، أو استجد من المعلومات

والحقائق العلمية ما يدعو الى إعادة البحث في الإختيار الفقهي، ففي جميع هذه الحالات يقوم المجلس بالإعداد لإجتماع موسع برؤساء لجان الفتوى الفرعية من أجل إعادة دراسة المسألة في ضوء القواعد الفقهية والمقاصد الشرعية، وتستفيد من اجتهادات جميع المذاهب الإسلامية المعتبرة للوصول الى الحكم الشرعي الأقرب الى مقاصد الشريعة وقواعد المذهب الكلية.

رابعاً: يجب أن تكون جميع الفتاوى الصادرة عن المجلس مؤصلة وفق قواعد علم الأصول ومقاصد الشريعة.

خامساً: أ- يتكون المجلس الأعلى للافتاء من علماء مختصين في الفقه والشريعة لا يتجاوز عددهم ١٧ شخصاً. □

ب- على المجلس أن يستأنس برأي الخبراء من أهل الاختصاص في المسائل المتعلقة بالطب أو الاقتصاد أو أي مجالٍ آخر. □

سادساً: تُدون وتطبع جميع الفتاوى التي تصدر عن المجلس الأعلى للافتاء في اقليم كردستان في سجل خاص، مع المحافظة على سرية الفتاوى الخاصة.

سابعاً: يعمل المجلس الأعلى للافتاء في اقليم كردستان من أجل التواصل والتنسيق مع دور وهيئات الافتاء في العالم الإسلامي والإستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

ثامناً: تختص لجنة فتوى الفروع باصدار الفتاوى الشرعية في المسائل الشرعية الخاصة ذات الطابع المحلي، وعليهم إحالة المسائل الاخرى العامة الى المجلس الأعلى للافتاء.

تاسعاً: يختص المجلس باعادة النظر في الفتاوى الصادرة في لجان الفتاوى الفرعية في المسائل الشرعية المتعلقة بباب المنازعات اذا اعترض المتضررون على فتواهم.

عاشراً: يعمل أعضاء المكتب التنفيذي والمجلس المركزي وهيئات الفروع ولجان فتاوى الفروع على الإلتزام الكامل بفتاوى المجلس الأعلى للافتاء وعدم معارضتها.

حادي عشر: يجتمع المجلس الأعلى في كل شهر على الأقل مرة واحدة في الحالات الإعتيادية، ويجتمع في الحالات الطارئة بناء على دعوة المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان.

ثاني عشر: يتم إصدار الفتاوى بعد التصويت والتوقيع من قبل ثلثي الاعضاء، مع الإشارة في نص صورة الفتوى الى امتناع الأعضاء الذين امتنعوا عن التصويت مع ذكر أسمائهم.

اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان مسيرة ذهبية نحو مستقبل أكثر إشراقاً

د. جعفر نجم الدين الكواني

اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان كمنظمة مهنية يحتفل هذه السنة بمسيرته الذهبية بمرور خمسين عاماً على تأسيسه، وقد مرت المنظمة بفترات متفاوتة بين الاستقرار في بدايات تأسيسها ومروراً بسنوات صعبة في المعارك والتّهجير والقتال المفروض على شعبها وأرضها تبعاً لما وقع على الشعب الكوردي من المصائب والويلات.

لا ارتياب في أنّ منظمةً حالها كهذه في الصّعود والتّزول والتّرقّي تكون لها إيجابياتٌ وسلباتٌ في المسيرة، ولو أنصف التّاطر في تاريخ الإتحاد الطّويل لشهد بفضائله وسنوات مجده في خدمة الإسلام والمسلمين، ولوضع يده على بصمات الإتحاد في الدّفاع عن حقوق العلماء ودوره الفعّال في الدّفاع عن الشعب الكوردي المظلوم ووقوفه في وجه الظّالمن المغتصبين لأرض كردستان المنتهكين لشرف شعبه وكرامته.

نحن اليوم أمام شاشةٍ أكبر من مجرد منظمة مهنية تقوم بمهامها اليومية فقط، بل نشاهد تاريخاً ذا باعٍ طويل، فيه دروسٌ وعبرٌ، فيه هفواتٌ وسقطاتٌ، ولا بدّ من الجراءة في تحديدها أملاً في تجنّبها مستقبلاً، وتمهيداً لتطوير المنظمة نحو المسيرة مع المستجدات واستمرار الحيويّة في الدّفاع عن حقوق العلماء والتّماشي مع متطلّبات العصر وتقلّبات الزّمان.

فيما يأتي، تتسلّط هذه المقالة الصّوّء على نقاطٍ موجزةٍ رآها الكاتب مرتكزاتٍ إيجابيةٍ وضروريّةٍ كي يتّخذها أعضاء الإتحاد منهجاً لتسلّق المنظمة على سلّم التّجّاح والصّعود نحو قطف الخدمات والتّشاطات في حقول الأعمال المختلفة بين المهنيّة والدّينيّة والقوميّة والإنسانيّة على أوسع المجال.

(١)

تكوين العلماء وتوزيع العناوين التخصصية

بما أننا نعيش في زمن ولّى فيه تكوين إنسانٍ موسوعي يتحدّث عن جميع الجوانب أو كما قيل: "المثقف من يعرف شيئاً في كلّ شيءٍ، وكلّ شيءٍ في شيءٍ"، لأنّ إنسان اليوم يعيش زمنًا تنهال عليه معلومات جديدة ومتجدّدة يستحيل مسكها، فالآفاق العلميّة والانبثاقات الفكرية تدفعنا نحو إنسانٍ تخصصيّ في واحدٍ من مجالات العلوم، مقتدياً بالعلماء السّابقين الذين توزّعوا بين العلوم من المفسّر والحدّث والفقهاء والنحوي والصّرفي وغيرها دون الخوض في مختلف الموضوعات.

ومن هنا لا بدّ أن يعمل الإتحاد على تكوين علماء متعمّقين في مجالٍ واحدٍ وتخصّص معيّن، سواء عن طريق لجان خاصّة في الفروع أو فتح دوراتٍ تدريبيّة بعيدة المدى. وبهذا تنعكس معاني الألقاب في علومهم وأفكارهم. كما عليه العمل لترتيب العناوين العلميّة حسب التخصصّ والوظيفة.

(٢)

وضوح الهدف

اتّحاد علماء الدين الإسلامي كغيره من المنظّمات المهنيّة ينبغي أن يتمسّك أعضاؤه ولا سيّما أعضاء المجلس المركزي برويا واضحة بعيدة المدى تعطي التجديد والحيويّة للمنظمة والتأقلم مع المستجدّات، وتحديد زمنٍ محدّدٍ لإعادة النّظر وتقييم النّشاطات ومدى إنجاز ما خطّطوا له. ومن ثمّ تحليل المنجزات وتحديد العقبات والبحث عن طرق حلّها. فالحياة دون تحديد هدفٍ والدّوران في إطارٍ معيّن دون المراجعة بالجرح والتعديل يُحيل المنظمة إلى الكسل بل إلى الموت البطيئ وفقدان الأمل فيها.

(٣)

الإتقان

على الاتحاد العمل الجاد لتوعية أعضائه بالإتقان والتفاني في العمل ولا سيما الذين يأخذون مناصب في المنظمة، إذ التّجّاح متوقّف على الإخلاص في العمل والابتعاد عن تقديم مصالح سياسيّة حزبية أو شخصيّة على المصالح العامّة المشتركة. وحينما يصبح اتحاد العلماء - بحجمه العلمي والاجتماعي وبمسيرته الطويلة- موقع منافساتٍ ضيقة سيخيّب الآمال ويدفن المستقبل.

(٣)

التوازن

ينبغي أن ينتهج الاتحاد عقلية التوازن بين الأحداث التي تجري على الساحة السياسية والاجتماعية، كي يبقى في وسط الميدان بين الأطراف المتنازعة، ولا يميل إلى طرفٍ دون آخر متأثراً بعلاقات سياسية أو إعلامية أو التأثير بمنصّات التواصل الاجتماعي بما يفقده روح الحكم العدل. لقد عُرف اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان منذ تأسيسه منظمة ذات خلفيّة إسلامية لوائها العدل، وكلّما فقد التوازن بين المتنازعين ولا سيما داخل جغرافيته كلّما ضعفت مصداقيته، ولا يمكن للقائمين على إدارة المنظمة تجاهل هذه الحقيقة والمشي وراء طموحاتٍ خسيصةٍ على حساب مبادئ تأسيس الاتحاد من أجلها.

(٤)

الدفاع عن القضايا الوطنية

كما هو واضح لدى الجميع أنّ الكورد هو الشعب الوحيد على المعمورة دون كيان مستقلّ، ودون سند يدافع عنه في المحافل الدّوليّة، وتعرّض إثر ذلك للقتل والتهجير والغصب والاستيلاء على الأموال والأراضي ولا سيّما من قبل الحكومات الّتي أخذت الحكم في الدّول المتسلّطة على الشعب الكوردي الّتي اتّفقت دائماً مع اختلاف قومياتها وتوجّهاتها السياسيّة ورؤاها الفكرية على محور الهويّة الكورديّة.

ومن هنا، من واجب الاتّحاد أن يدافع عن قضايا شعبه ووطنه المشروعة بالتصدّي للفتاوى السياسيّة الّتي تصدر بين فيئة وأخرى من قبل مؤسّسات دينيّة تمسّ كرامة الشّعب الكوردي، وتحرض على التّيل من كيانه الوحيد المستقطع، فالدّفاع عن الأرض المغصوبة والحقوق المسلوّبة جزءٌ من العمل الإسلامي في نظر الاتّحاد، ومأخوذٌ من قول المصطفى (صلّى الله عليه وسلّم): "انصرّ أحاك ظالماً أو مظلوماً" رواه البخاري.

(٥)

الدفاع عن المقدّسات الدّينيّة

من أحد أهداف تأسيس اتّحاد علماء الدّين الإسلامي في كردستان الدّفاع عن المقدّسات الدّينيّة، ومن هنا، من الصّروري أن يبقى الاتّحاد متمسكاً بهذا الهدف التّيبيل، ويقف في وجه كلّ من يحاول الإساءة إلى المقدّسات الدّينيّة ولا سيّما أولئك الّذين يتّخذون حريّة التعبير والإعلام وسيلة دنيئة للتّهجّم على المقدّسات الإسلاميّة والاستهزاء برموزها بذريعة التّحليل والتّجديد ومحاربة الإرهاب، ولا يجيد الاتّحاد عن آية طريقة تؤدّي إلى محاروتهم وتبصرة التّاس بحقائقهم أو محاکمتهم في نهاية المطاف.

(٦)

مظلة شاملة

لم يكن الاتحاد يوماً من الأيام مخصصاً لحاملي فكرٍ معيّنٍ أو مذهبٍ محددٍ أو سياسةٍ خاصّةٍ من العلماء، ويجدر به أن يظلّ مظلةً شاملةً للعلماء مهما اختلفت توجهاتهم ومذاهبهم وقومياتهم وأفكارهم ومشاريهم، فكلّ ما عاش عالماً كردستانياً يظلّ عضواً في الاتحاد وإن لم يسجّل اسمه أو لم يشارك في فعاليّاته. وسيستمرّ في الدّفاع عن حقوق العلماء ويجاهد في سبيل الرّقيّ في حياتهم المعيشيّة والمعرفيّة، ويقف بالمرصاد للحفاظ على كرامتهم دون ثني أحدٍ. ولا بدّ أن يتجاوز حدود الإقليم لبناء علاقاتٍ أوسعٍ مع العلماء في أجزاءٍ أخرى من كردستان، والدّفاع عن حقوقهم أو مواساتهم -على الأقلّ- حينما يضطهدون.

(٧)

الاستقلال في الفتوى

يعدّ المجلس الأعلى للإفتاء من الرّكائز الأساسيّة في الاتحاد، ويجب أن يعمل الاتحاد لإبقاء المجلس مستقلاً من مؤثّراتٍ خارجيّةٍ، كي تبقى الفتوى كما هي، مأخوذة من الشّرع الإسلاميّ الحنيف، ولا يسمح الاتحاد بالتّدخّل في شؤون الفتوى بأيّ وجهٍ من الوجوه. كما عليه العمل على تفعيل الفتوى على الانترنت ليكون المجلس مع فروعهِ محلّ حلّ لمشاكل النّاس، ومنصّة عامّة يرى فيها الجميع نفسه بأسرع طريقةٍ ممكنةً.

(٨)

الجرأة في الطرح

لا بد أن ينتهج الإتحاد الجرأة في نشاطاته ولا سيما في تحديد المشاكل والتفغرات ومن ثم طرح الحلول والأفكار بعيداً عن الإفراط والتفريط، إذ نرى أن كلا الحالتين بمثابة سقوط في إصابة الهدف.

(٩)

الاهتمام بالإعلام

كما هو بين لدى الجميع أن صار للإعلام قوة تضاهي قوة السلاح تطوراً، ويلعب في الواقع دوراً أكثر تأثيراً من الاقتصاد والسلاح، ومن هذا المنطلق، يعمل الإتحاد على تطوير إعلامه بما يتماشى مع متطلبات العصر، ويكون صوتاً مسموعاً في الدفاع عن الدين والعلماء وشعبهم المظلوم، وذلك بتعيين متحدّثٍ رسميٍّ للإتحاد، وتوحيد صوت العلماء، وتضييق الخلافات السلبية، وتفعيل الموقع الإلكتروني (ويب سايت)، وإصدار مجلّة (رسالة العلماء) من جديد.

(١٠)

العمل المؤسّساتي

يعمل الإتحاد أن يكون منظّمة أكثر مؤسّساتية بتوزيع الأدوار بين الفروع والأعضاء ليقوم كلّ بواجبه دون تدخّل جهةٍ في أخرى، فالعمل الجمعي يؤتي ثماره إذا نُفّذ بروح أخويّ، يتعاون الجميع فيما بينهم، يشدّ بعضه بعضاً كالبنيان المرصوص، بعيداً عن التدخّل والتهميش والمركزية التي تسلب حقّ الآخر في موقعه.

(١١)

العلاقات

يتميز الإتحاد عن المنظمات الأخرى بدوره الدّيني والاجتماعي والمهني والتاريخي، ومن هنا، ينشط دائماً في إطار أوسع من إطاره المهني، وله مجالات مختلفة لبناء علاقاتٍ متعدّدة مع أطرافٍ شتى، ويؤسس الإتحاد لمتين العلاقات مع الجهات الدّاخليّة أولاً من الأحزاب والمنظّمات والجهات المختلفة ليكون حلقة وسطٍ دائمة ولا سيّما وقت الشّدائد وحدث الخلافات والخوف من توسّع الهوة السّلبية بين الأطراف، كما يهتمّ بتوسيع علاقاته الخارجيّة ثانياً مع العالم الإسلامي والعربي والإقليمي والدّولي.

(١٢)

التّعايش

كان الإتحاد على مرّ تاريخه محطة التّقاء أصحاب الأديان والمذاهب والقوميّات، ويعمل على وضع التّعايش في مقدّمة جهوده المخطّطة في المستقبل كي يبقى أرض كردستان مهدياً دائماً وملتقىً حقيقيّةً للتّنوع، وتعميقاً لروح التّعايش وقبول الآخر في ذهنيّة الفرد الكوردستاني، إيماناً بضرورة التّكاتف والتّعايش، بعيداً عن اتّخاذهِ وسيلةً مؤقتةً لكسب مصالح ضيّقة في بعض الأوقات ونبذه في أوقات أخرى. ويريد الإتحاد أن يعيش الجميع متمتعين بالحقوق، مؤدّين الواجباتٍ مهما اشتدّت المصائب والحن.

(١٣)

مساندة مؤسسات الإقليم

لا يشك أحد أن حكومةً رشيدةً قويةً تعني التطور في مختلف المجالات، ومن هذا المنطلق، يرى الإتحاد أن من واجبه المهني مساندة حكومة إقليم كردستان بغض النظر عمّن يحكم أو من يأتي إلى سدة الحكم، ومن هذا السبيل يستطيع الإتحاد تقديم دور أكبر، وقد التمس الجميع ذلك في الماضي في مجالات عديدة من: (صدّ هجمات الإرهابيين، ومساعدة النازحين على اختلاف انتمائهم الديني والمذهبي والعرقي، والتعابش، والحفاظ على السلم الاجتماعي، ومحاولة الاستقلال وتقرير المصير، والدفاع عن حقوق المرأة والشباب والطفل، والحفاظ على البيئة، ...). كما يتعاون الإتحاد مع المؤسسة التشريعية والقضاء لتقديم ما يعود بالخير للمجتمع، بعيداً عن المساس بالتوابت الدينية.

(١٤)

تكوين العالم الرسالي

حينما يتربى الإنسان منعكساً حقيقة رسالته التي ينتمي إليها يعيش ذا شعورٍ بمسؤوليته تجاه ما بينه وبين ربه وما بين الناس بعضهم مع بعض، فالإنسان الرسالي هو الذي تركز جهوده على الوصول إلى مبتغاه الحقيقي ولا يبالي بالعراقيل التي تطرح أمام طريقه، فهو ماضٍ نحو هدفٍ منشودٍ دون الالتفات إلى الهويات، ولا ينسى في ظرفٍ ما النقطة التي تأخذه مسيرته إليها. فمن واجب الإتحاد البدء بعملٍ مؤسّساتيٍّ شاملٍ لتكوين علماء رساليين، لا يجيدون عن منهجهم مهما تغيّرت الظروف وطرأت المصائب، فهو ماضٍ نحو غرضه المقصود.

تكوين العلماء على المبدء الرّسالي يعني علماء ثابتين إيماناً متجدّدين علماً وثقافةً، وبهذا يتجاوز العالم الدّيني القيود الضيقة التي أصابت الأمة الإسلاميّة الجمود والتشّتت، وحصرت العلماء في إطار طائفةٍ صغيرةٍ، أو فكرةٍ ضيقةٍ بما يخالف مع رسالة (رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، فيعمل الإتحاد لرفع راية قيم السّلم والتّعايش، وتكريم الإنسانيّة، والرّحمة للجميع، والعمل الجادّ لنصرة كرامة الإنسان. وتلك من مبادئ العالم الرّسالي.

(١٥)

إنماء القيم الإسلاميّة

فاعليّة الإتحاد وبقاؤه في السّاحة متعلّقان بمدى معاصرته في حياة النّاس وفي أهمّ القضايا التي تهتمّ النّاس وتشغل بالهم، وتعني المعاصرة الانشغال بإثراء وترسيخ القيم الإسلاميّة، ووضع خارطة طريقٍ لإنقاذ المجتمع من أهمّ وأحدث الصعوبات والتّخفيف من معاناتهم. ومن أبرز المشاكل التي برزت على السّاحة الدّولية ولا سيّما الدّول القاطنة في نهاية مقطورة الحياة قضية الفقر، والصّحة، والحياة الكريمة، والتّعليم المتطوّر، والمساواة بين الجنسيات المعتددة، والماء، والطّاقة، والنّموا الاقتصادي، والصّناعة، وغير ذلك من القضايا التي تساهم في تقدّم الشّعوب والأمم. ولا بدّ أن يكون الإتحاد فاعلاً في تحديد المشاكل وتقديم الحلول الواقعيّة والمساهمة في إزالة العقبات.

(١٦)

تطوير التعليم الإسلامي

التربية والتعليم جناحا تطور الأمم والشعوب، فالاعتناء بواحدٍ والتهاون بالآخر لا يثبت سوى السقوط في هاوية التخلف، وقس على ذلك الدول والمنظمات والأسر ثم الأفراد، فكل من أعطى الأهمية لتربية نفسه وترقيته عن طريق التعلم الدائم والمستمر فينمو ويزداد نشاطه وتأثيره على الآخرين، والعالم الديني إذا توقّف في نقطةٍ ما ما يلبث أن يتراجع إلى الوراء، لأنك حينما تقف والقافلة تسير، فتفقدتها، وكذا الحال لطلبة الدراسات الإسلامية، وبما أنّهم علماء المستقبل لا بدّ أن يتطور تعليمهم مع متطلبات العصر، وبالتالي لا بدّ من الاهتمام بالتعليم الإسلامي من المدارس الأهلية والمدارس الرسمية التابعة لمؤسسات الحكومة، وكذا المعاهد وكلّيات العلوم الإسلامية، وعلى رأسها تأسيس جامعة إسلامية شاملة تكون على مستوى طموحات الجيل الصاعد والأجيال القادمة، وتقوم بتكوين كوادر يجمعون بين الأصالة والعصرية. □

دور علماء الدين الكورد في الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية

أ.د. عرفان رشيد شريف

عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الاسلامي

مع وصول الدين الاسلامي المبارك لمنطقة كردستان وانتشاره، استقبله الشعب الكوردي برحابة صدر حيث رأو فيه دين السلام والطمأنية وصون حقوق الانسان، وسرعان ما اصبحوا مرآة لهذا الدين الحنيف وفي خدمته قلبا وقالبا، حيث بنيت دور العبادة المتمثلة بالمساجد، اذ لم يبق مكان في كردستان لم ين فيه مسجد، ولم يتوقفوا عند هذا الحد، بل قدموا من كل منطقة كوردية نفرا من ابناءه ليكونوا علماء دين ودعاة، يتعلمون العلوم الشرعية ويخدمون الدين والمجتمع الكوردي، لهذا تم تأسيس عشرات المدارس الدينية في شتى اصقاع كردستان، حيث سخر العديد من علماء الدين الكورد انفسهم لتدريس العلوم الشرعية في هذه المدارس، وصنفوا مئات الكتب في العلوم العقلية والنقلية التي تعدت منطقة كردستان وطالت شهرتها العالم الاسلامي، واصبح كثير من علماء الدين الكورد علماء في النحو والصرف والفقه والتفسير والاصول وعلوم الحديث والفلسفة والمنطق والفلك والرياضيات والعقيدة .. الخ

ولم تكن الكتب هي المنتشرة فحسب، بل ان العلماء الكورد انفسهم قد تخطوا حدود كردستان الى مناطق كمكة المكرمة والمدينة والمنورة وتركيا وايران والعراق، ليصبحوا مفتون ومراجع يشار لهم بالبنان، وما زالوا موضع فخر المسلمين والكورد .

ان اثار العلماء الكورد من وجهة النظر الدينية هي موضع اهتمام، حيث مارسوا الدين لنيل رضا الله تعالى، وفضلا عن التدين ونشر الدين الاسلامي المبارك فقد استطاعوا ان يقرنوا هذا الانتماء بالواقع، ولهذا كانوا واقعيين، ولم يربطوا انفسهم بالنصوص المباركة بل فهموا روح هذه النصوص، واتبعوا القواعد الاصولية والفقهية، وقوانين وتعليمات المذاهب التي يعتقدون بها، وكنتيجة لذلك نرى ان فتاواهم لم تنتج التطرف، ولم يظلم احد عندهم بسبب الدين، ولم نر متاجرة بالدين، ولم يحدث ان تسبب توجيه عالم دين كوردي بأسالة دم من انف رجل، او هدم بيت، او الاستيلاء على ارض .

ومع ولادة الفرد الكوردي فان الملالي وعلماء الدين قد وفروا له التوجيه ، حيث يتم اختيار الاسم اللائق للوليد بتوجيه واستشارة عالم الدين وفقا لسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وفي مجلس التسمية هذا يطرح حديث عن عظمة الاسلام واحترام الانسان، ثم يؤذن في اذن الوليد فيكون اول ما يسمعه هو كلمة التوحيد ورسالة ان لا اله الا الله تدخل اذنه، وبعد عدة سنوات ، يقوم عالم الدين او الملا بتعليم ذلك الطفل الاحرف الابدانية والقران وادابه والقيم العليا، فيكبر الفرد الكوردي في هذه الاجواء الدينية وفي ضوء توجيهات عالم الدين، وبغض النظر عن تعلم الفرد للقراءة والكتابة او لا فانه يتعلم الصلاة والاذكار، ولا تجد في ملة الكورد من لا يحفظ سور الفاتحة والاخلاص واية الكرسي، فمن علمهم هذا ؟

بلا شك انهم ملالي وعلماء الدين .

رحم الله الشاعر العارف بالله " بيخود " الذي يقول في دور الملالي في الحياة :

لهم دهشتی پر له دیوودرنجوجنۆکهیه

وهك خدرى زينده وايه مه لاي دين پهنايى كورد

بيلا مه لايه بوسه رى نهم قهومه چه تری دين

ته لا عهسايه بۆدهسى ميللهت مه لايى كورد

اي:

في برية مليئة بالوحوش والجن .. يكاد الملا يكون كالحضر للكورد
بالله هو الملا للقوم مظلة الدين .. تالله هي العصاة بيد الملة ملا الكورد

وفي الاجتماعيات ترى الملالى والعلماء في مقدمة الميدان، فالانسان بطبيعته يميل الى الانانية والاستبداد، والاقوى لا يكثرث بالاضعف لتفوقه عليه بالمال والسلاح والنفوذ، فيغتصب القوي املاك الضعيف من دون التفكير بالسلام والتعايش، الا اذا اقتضت المصلحة ذلك، الا ان ملايى الكورد بحكمتهم ورشدهم وعلمهم كانوا دائما قادرين على تأمين السلم الاجتماعى مستنيرين بالقران الكريم وسنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، وقادرين على ادامة التفاهم والود بين اصحاب النفوذ ومن هم دونهم في الاستطاعة من عامة الناس، وقد انهوا مئات الخلافات، واستبدلوا العداوات بالتأخي، وقد حلوا الاف المشكلات الاجتماعيه، وسئروا على مئات الاسرار الاجتماعيه، فكان الملالى والعلماء اطباء للنفوس يعالجون المشكلات النفسية فمن غيرهم يداوي القلوب ؟

والباحث في قرى وقصبات كوردستان يجد السلام والتعايش الذي يرسيه الملالى الكورد ، وحيث كانت مئات العوائل المسيحية واليهودية في كوردستان تحظى بالاحترام والتعامل الانساني، ولم يسمح لاحد ان يتجاوز عليهم ، واسوق هنا ثلاثة امثلة شاهدة هي:

المثال الاول: عندما اراد يهود حلبجة اعادة تعمير وترميم معيبدهم طلبوا الخشب من الشيخ حسام الدين النقشبندي، فأرسل لهم الشيخ افضل انواع الخشب، وفيما بعد اصبح المكان مسجدا قائما الى يومنا هذا.

المثال الثاني: روى الاستاذ ملا رشيد شريف عضو لجنة الافناء في محافظة السليمانية قال: عندما كنا ندرس في حجرات الفقه - في حلبجة-- كنا نذهب للراتبه ١، وكان من بين البيوت بيتا ليهود يسكنون في الخلة، فتداولنا فيما بيننا وقررنا ان لا نأخذ منهم الطعام ، فلما مضت عدة ايام ونحن لا نذهب اليهم افتقدنا صاحب الدار اليهودي واشتكى الى الشيخ خالد المفتي وابلغه انه ممتعض من ان طلاب الفقه لا يمرون على بيته لآخذ الطعام، فقال لنا الشيخ خالد: عليكم من الان فصاعدا ان تذهبوا الى بيته وتأخذوا الطعام منه لكي لا يبقى بخاطره شيئا منكم .

المثال الثالث: روي ان الحاج كاك احمد الشيخ - قدس سره - ذهب من مدينة السليمانية خصيصا الى مهباد في كوردستان الشرقية لارضاء رجل يهودي كان احد دراويشه قد اغضبه .

لقد جعلت هذه المواقف الاجتماعية الرائعة كلا من الكبار والصغار على دراية، حيث يحترم الصغير الكبير ويعطف الكبير على الصغير .

١ - الراتبه هي قدر من الطعام او الخبز يأخذه طلاب الفقه كل يوم من اهل المحلة، وقد كانت سائدة منذ زمن في مدن وقرى كوردستان، الا انها اختفت بعد ان اصبح رجال الدين يتقاضون اجورا من الاوقاف

من الناحية الاقتصادية: اكد ملالي وعلماء الكورد على مفاهيم الزكاة، الاسراف، الصدقة، مساعدة الفقراء، ووجهوا اقتصاد الامة الى الامام، فلم يبق بيت لا يعطى الزكاة للفقراء، او لا يساعدهم، او لا يلتفت للمحتاجين، حيث يقوم رجال الدين بتربية وتعليم المجتمع بأسلوب رقيق، وتوجيههم نحو عدم الاسراف في المأكل والمشرب، وفي شراء وتأمين الاحتياجات الحياتية، حتى ان الملالي الكورد بينوا بوضوح توفير الاحتياجات الحياتية من مأكل وملبس، كما بينوا لهم انواع الملكية، وشجعوا الناس على التجارة، واوضحوا تسلسل افضلية الاستزاق، حيث بين الشيخ ابن حجر العسقلاني في (تحفة المحتاج - ٣٨٩/٩) هذه الافضلية في قوله: (افضل المكاسب الزراعة، لانها اعم نفعاً واقرب للمتوكل واسلم من الغش، ثم الصناعة، لان فيها تعباً في طلب الحلال اكثر، ثم التجارة) .

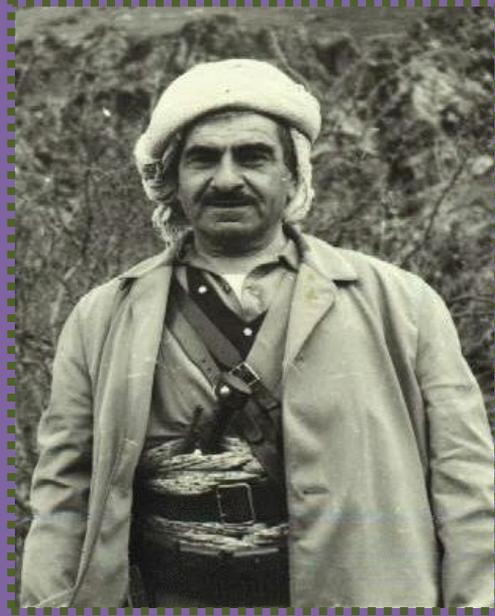
وفضلاً عن ذلك استطاعوا ان يبنوا علاقة بين الاغنياء والفقراء، لتقليل الفارق بينهما، وقضوا مئات الديون لتخليص اصحابها من ذلك العبا.

واما في السياسة، فقد وضع الملالي الكورد سياسة جيدة للدولة والمجتمع، وقد برز بين الملالي والعلماء الكورد سياسيون اذ اذ عملوا بصدق من اجل تحرير الشعب الكوردي من الظلم، ولم يرضوا ان يبقى الشعب الكوردي بلا وطن وبلا دولة، وقرأوا الاية المباركة (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ١ . وفسروها تفسيراً رائعاً، مخاطبين شعوب العالم اجمع: لم يكون للعرب والفرس والترك دول، ولا يكون للكورد دولة ؟ ولهذا الهدف انبرى الملالي وعلماء الدين الكورد وحدهم في تأريخ كردستان ليصنعوا الملكية والجمهورية والثورة، فهذا الشيخ محمود

الحفيد، والامام القاضي محمد، والشيخ سعيد بيران، والشيخ عبد السلام البارزاني والملا مصطفى البارزاني ما برحوا ييثون روح الانتماء القومي في الاف الشباب، ولاول مرة كانت رقبة الملا هي التي خنقت بالحبل حين اعدم الامام القاضي محمد واصبح رمزا. واليوم وقد اصبح الكورد اصحاب حكومة وبرلمان ورئاسة اقليم، فانه من المهم ان تلتفت الحكومة الكوردية الى ماضي الملالي وعلماء الدين، وتنظر بجدية الى عمل العلماء في منظمة اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان التي تخدم منذ خمسين عاما، ومن الضروري ان تزيد حكومة الاقليم الدعم لهذه المنظمة ماديا ومعنويا، ليبقى المتدين الصادق على درب الصدق، ولا يقع بشباك من يتاجرون بالدين.



نص الكلمة التي يلقيها
المرحوم الملا مصطفى البارزاني في تأسيس الإتحاد
المؤتمر الأول - عام ١٩٧٠



بسم الله الرحمن الرحيم

(أفتخر اليوم بوجودي بينكم، وكوني واحداً منكم وعلينا أن تؤدي الواجبات الملقاة علينا جميعاً، ونعمل جاهدين من أجل نشر الدين الإسلامي الحنيف، لأننا مأمورون ومسؤولون به كما يقول الرسول الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، ومن الواجب علينا أن تؤدي الأمانة الموكولة إلينا بمنتهى الإخلاص والقوة، ولا نفترق لأن الله سبحانه وتعالى يقول: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، كما وعلينا أن نعلم بأننا لا ندرك للغاية إلا بنتائج أعمالنا لأن الله تعالى يقول: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وفي ختام كلمتي أدعو لكم بالموافقية في خدمة الشعب العراقي والعالم الإسلامي والدين الإسلامي جميعاً).



نخبة من اعضاء المؤتمر الأول لتأسيس الإتحاد - كلاله - جومان عام ١٩٧٠

شهيدانى يه كيتى زانايانى ناينى ئيسلامى كردستان
شهداء إتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان



شهداء اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان



رئيس الإتحاد مع فخامة الرئيس مسعود البارزاني – المكتب التنفيذي ٢٠١٩/٩/٢٢



اجتماع علماء كوردستان مع رئيس الإقليم السيد مسعود البارزاني حول الإستفتاء - عام ٢٠١٧





اجتماع المكتب التنفيذي مع فخامة رئيس الإقليم السيد نيجيرفان البارزاني – ٢٠٢١/٦/٨



اجتماع المكتب التنفيذي مع فخامة رئيس الوزراء السيد مسرور البارزاني – ٢٠٢١/٩/٢٩



مراسيم افتتاح المؤتمر الخامس - ربيع ٢٠١٠/٢/١٥



رئيس ونائب وأعضاء المكتب التنفيذي والمجلس القيادي لإتحاد العلماء - الدورة الخامسة



رئيس الإتحاد ونائبه مع أعضاء المكتب التنفيذي – الدورة السادسة



اجتماع رئيس الإتحاد ونائبه مع المجلس القيادي لإتحاد العلماء – الدورة السادسة



رئيس الإتحاد مع عدد من أعضاء المجلس الأعلى للإفتاء - أربيل



رئيس الإتحاد ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء مع أعضاء اللجان الفرعية للإفتاء - أربيل

صور أرشيفية لإتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان

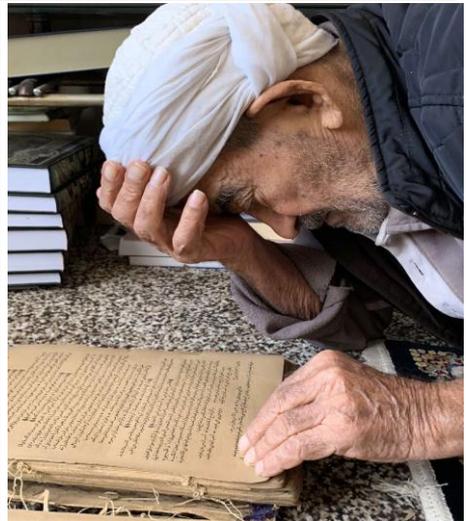








رئيس واعضاء المكتب التنفيذي وبعض اعضاء المجلس القيادي - الدورة الرابعة











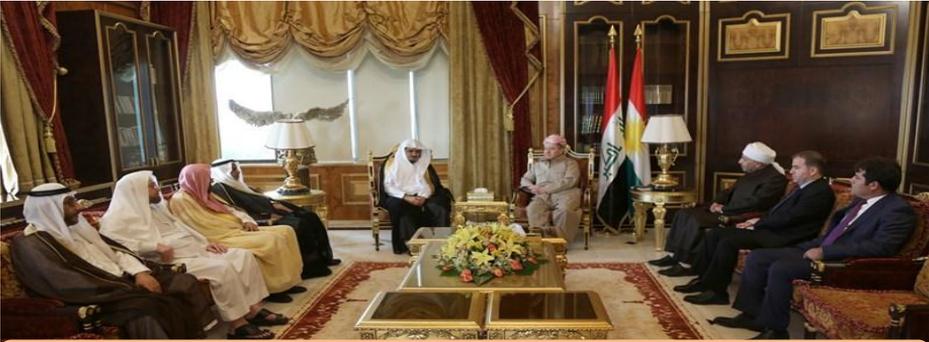
رئيس الاتحاد ونائبه مع وزير الاوقاف المصري الأسبق في لقاء فخامة الرئيس بارزاني - ٢٧/٣/٢٠١٣





السيد رئيس الإتحاد مع شيخ الأزهر فضيلة الدكتور أحمد الطيب - مصر - ٢٠١١/١٠/١١





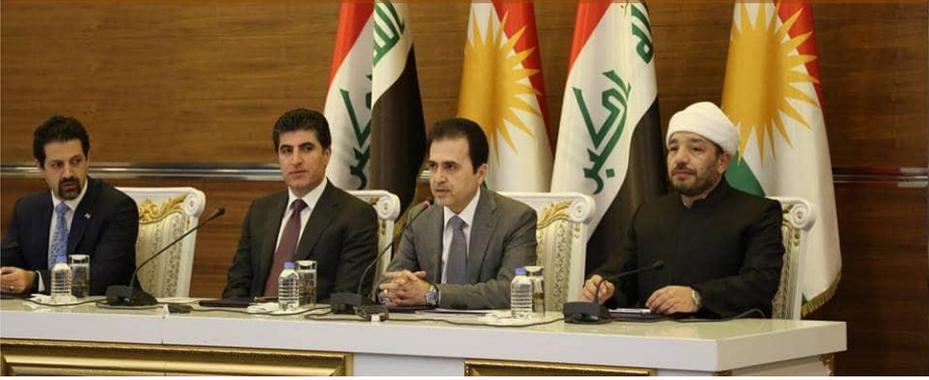
رئيس الإتحاد مع وفد رابطة العالم الاسلامي مع فخامة الرئيس بارزاني - ٢٨/٤/٢٠١٧



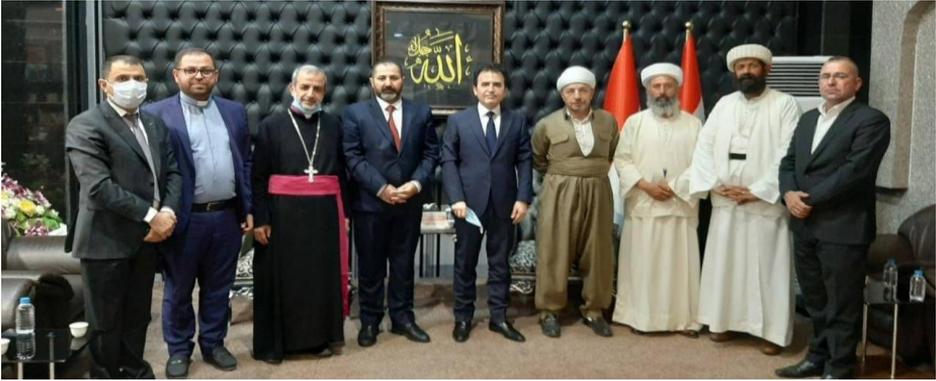
تجمع علماء كردستان من اجل التنديد بالإرهاب - ٥/١٠/٢٠١٧



لقاءات مع كبار المسؤولين في الإقليم



صور معبرة عن عمق التعايش الديني في اقليم كردستان







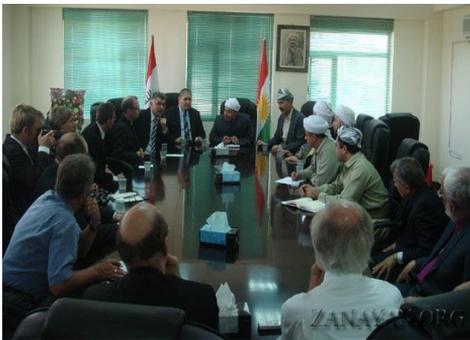
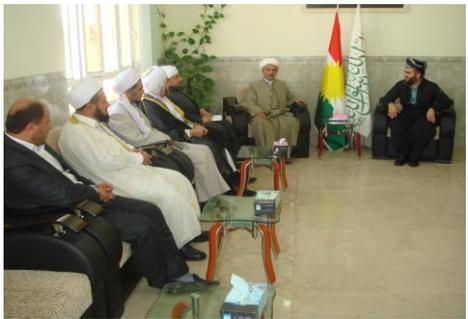
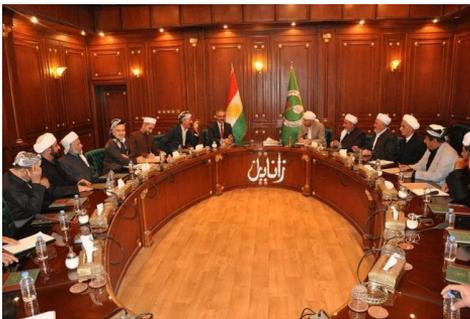
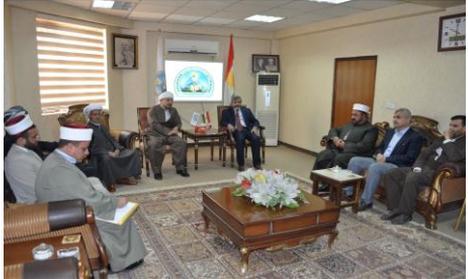
فضيلة الدكتور عبدالله الويسي رئيس الإتحاد مع قداسة بابا فرانسيس – اربيل ٢٠٢١/٣/٧



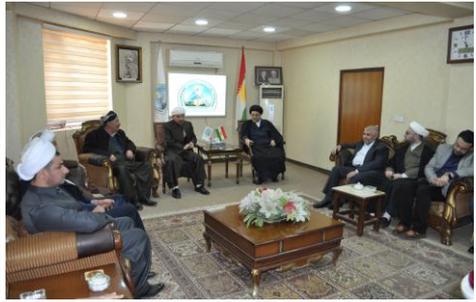








في ذكرى الخمسين لتأسيس إتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان



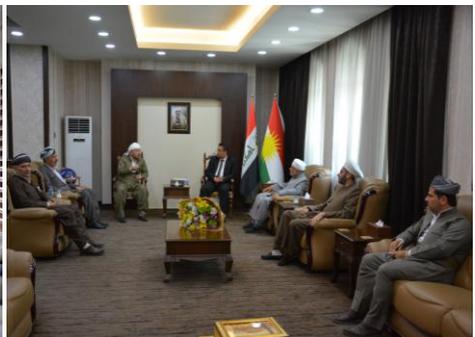
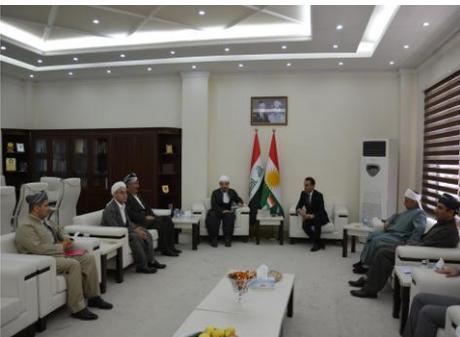


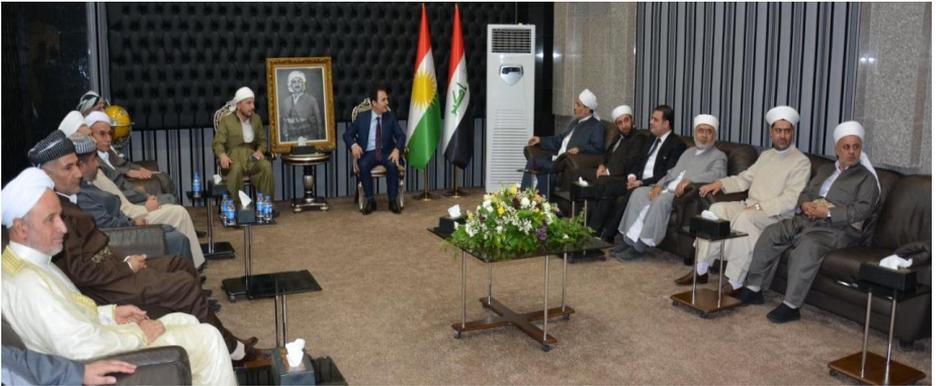


















خطيب المسجد الاقصى في زيارة الى المكتب التنفيذي - ٢٠١٦







مشاركة رئيس الوزراء السيد مسرور البارزاني في احتفال المولد النبوي الشريف - اربيل ٢٠٢١/١٠/١٨

















خانەئێن... زانایانی ناییبی ئە پێشەنگی خۆپێشاندەران یۆ بەرزکردنەوی نالی کوردستان و نێوانه کردنی بریارى داخستنی نالی کوردستان



منشورات وفعاليات اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان



رادیۆی زانیان
 FM 90.3
 ماتیپه‌ری زانیان
 www.zanayan.org

تله‌فزیۆنی زانیان
 گوڤاری په‌یامی زانیان

راگه‌یاندنی په‌کیتی زانیانی ئایینی ئیسلامی کوردستان
 www.facebook.com/ZanayanMedia
 Email : mektebzanyan@gmail.com

په ټولګرډوګانې
په ټيكني ژانايانې
نابيني ئيسلامي كوردستان

ريښخراوي جيهانې
د درجووانې نه زه هه

چه مكي جاهليت

پيدا چوپونه وې:
پ د موجه مهاد عبدالله نيزل نه لقتوس
چيگري سه روگري ريښخراوي جيهانې درجووانې نه زه هه

نويسني:
پ د عبدالله تاج نه لقتوس
راگري كوښي بله ماکانې نابينې، راگري نه زه هه

وهرگيراني:
مهلا عبدالله شيركاويي
په پيرسي راگه ياندي په ټيكني ژانايانې

پيدا چوپونه وې:
د عبدالله مهلا سهعيد وييس
سه روگري په ټيكني ژانايانې نابيني ئيسلامي كوردستان

په ټولګرډوګانې
په ټيكني ژانايانې
نابيني ئيسلامي كوردستان

سپه زده ي

كوروناه

روني ژانايانې نابيني

مهلا عبدالله شيركاويي
2020

حكم صلاة الجماعة
عن بعد
(on line)

د عبدالله سهعيد وييس
دكتره في الله العالمن

2020

په ټولګرډوګانې
په ټيكني ژانايانې
نابيني ئيسلامي كوردستان

ريښخراوي جيهانې
د درجووانې نه زه هه

دياريكردني چه مکه کان و

روني له نويسازي گوټاري نابيني

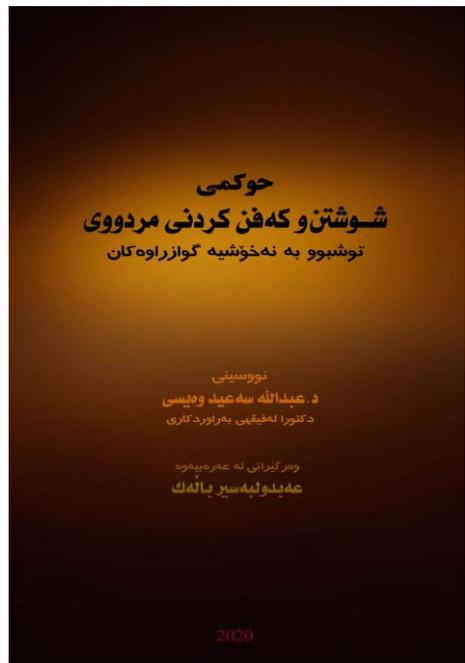
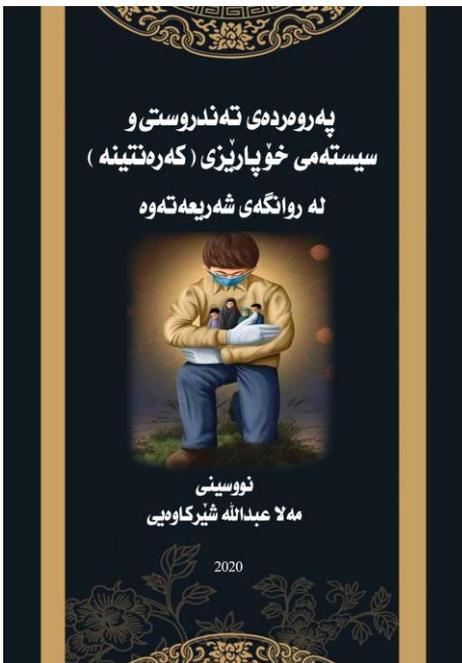
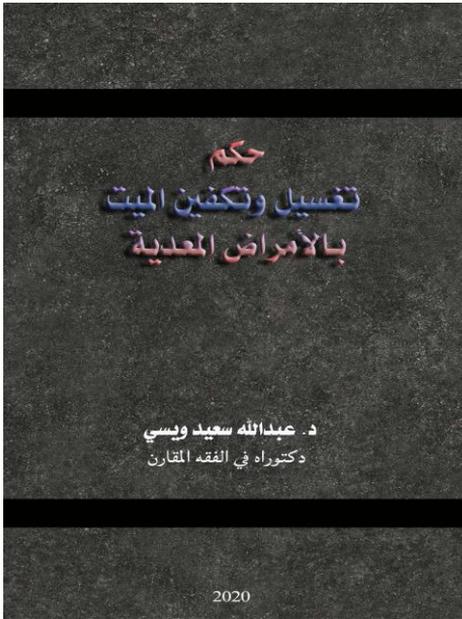
نويسيني:
ا د عبدالله تاج عبدالله نيزل نه لقتوس
راگري كوښي اصول الدين راگري نه زه هه

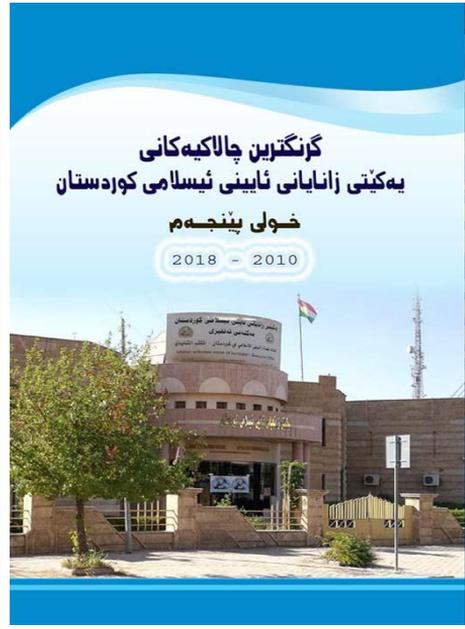
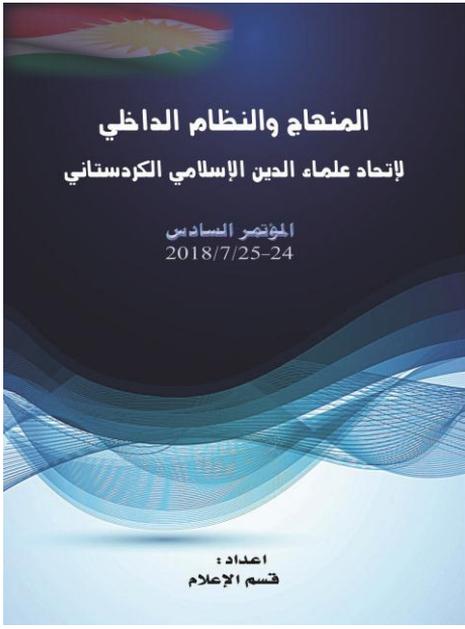
سهرپرشي و پيشكه مكرني
ا د موجه مهاد عبدالله نيزل نه لقتوس
نهدامي دسمني كوره ژانايانې و ټكرې سه روگري ريښخراوي جيهانې درجووانې نه زه هه

وهرگيراني:
مهلا عبدالله شيركاويي
راگه ياندي په ټيكني ژانايانې نابيني ئيسلامي كوردستان

پيدا چوپونه وې:
د عبدالله مهلا سهعيد گرتكي
سه روگري په ټيكني ژانايانې نابيني ئيسلامي كوردستان

كوردستان - هويلر







ئەنجومەنی بالای فەتوای یه کیتێ زانایان



ئەندامانی ئەنجومەنی بالای فەتوای یه کیتێ زانایان له ههریمی کوردستان

- | | | |
|---|--|--------------------------------------|
| پ.د. حسن شیخ خالد موفتی / سەرۆک | د. احمد مصطفی شافعی / ئەندام | د. محمد شوکری زاویتی / ئەندام |
| مامۆستا مهلا طاهر به‌ح‌ره‌یی / ئەندام | مامۆستا مه‌لا محمد ئینه‌ی / ئەندام | مامۆستا مه‌لا أحمد شه‌ره‌خی / ئەندام |
| مامۆستا مه‌لا عبدالله به‌رخ‌ی / ئەندام | مامۆستا مه‌لا عبدالله هه‌له‌جیه‌ی / ئەندام | د. عرفان رشید شه‌ریف / ئەندام |
| مامۆستا مه‌لا یاسین ده‌رویش / ئەندام | مامۆستا مه‌لا عزیز خه‌زه‌یی / ئەندام | د. لوقمان الجامعی / ئەندام |
| د. عبدالله اسماعیل چوارتایی / ئەندام | د. عومەر مه‌لا حسن مرۆ / ئەندام | د. حسن محمد پشده‌ری / ئەندام |
| مامۆستا مه‌لا ئیسماعیل دێره‌یی / ئەندام | مامۆستا مه‌لا عماد مه‌لا فائز / ئەندام | |

ئا. مه‌لا عبدالله شه‌ر کاره‌یی - پاریس / فرانسە
www.zanayan.org

2021-8-10

اعضاء المجلس الأعلى للإفتاء في اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان

